مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

شرح الجزرية (الحواشي المفهمة في شرح المقدمة)

المؤلف

أحمد بن محمد بن محمد الجزري

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

يشتمل على الكتب التالية

١- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة

٢- شرح الجزرية للشيخ أبي يحي زكريا الأنصاري

٣- حاشية على شرح الجزرية للعلامة أحمد الإسقاطي

٤- رد الإلحاد في النطق بالضاد. للشيخ علي المنصوري

٥- مرشدة الخالص النطق بالضاد ومبطلة لقول الملحدة من أهل الفساد

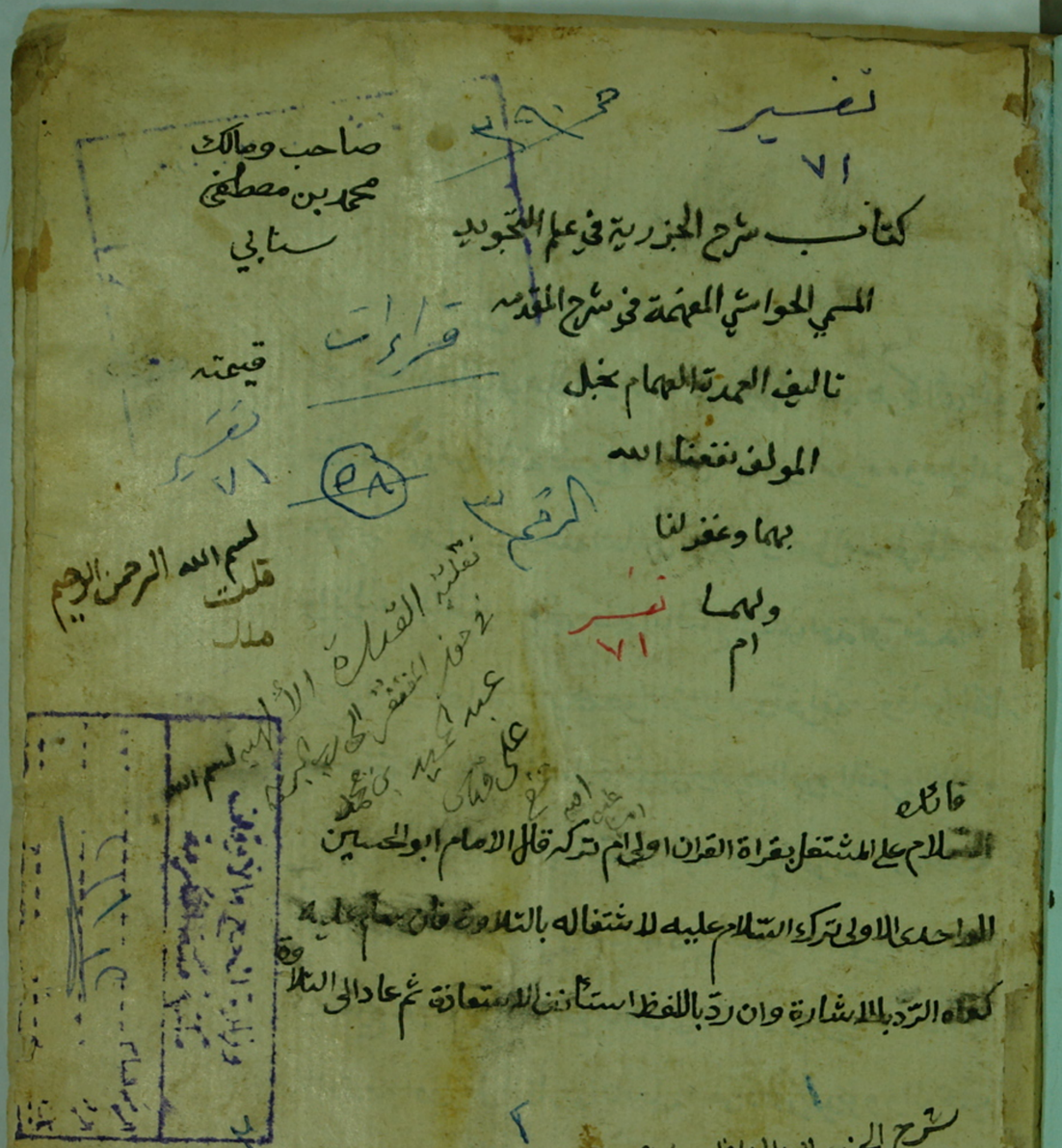

نفير
٧١

كتاب شرح الجزرية في علم التجويد
المسمى الحواشي المفهمة في شرح المقدمة
تاليف العمدة الهمام نخبل
المولف نفعنا الله
بهما وغفر لنا
ولهما
ام

نفير
٧١

قراءات

قيمته
نفير
٧١

صاحب ومالك
محمد بن مصطفى
سنابي

بسم الله الرحمن الرحيم
ملك

فائدة
السلام على المشتغل بقراءة القران اولى ام تركه قال الامام ابو الحسين
الواحدي الاولى ترك السلام عليه لاشتغاله بالتلاوة فان سلم عليه
كفاه الرد بالاشارة وان رد باللفظ استانف الاستعاذة ثم عاد الى التلا

شرح الجزري ابن الناظم ١ وشرح الجزري شيخ الاسلام ٢ وحواشي على شيخ الاسلام
وشرح الجزري خالد الازهري ٣ رسالة حق الضاد ٥ ورسالة الازميري ٦ تجويد رعاية
رسالة في انواع المد ٤ على المنصوري
رسالة في تجويد القران ٨
فالمجموع تسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي في جلال قدسه، لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه، حمدا من خلقه فسواه، وفق الله لارب سواه، وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله للعالمين رحمة، وفضل امته على كل امة، وانزل عليه القران العظيم مفتتحا بالسبع المثاني نعمة اي نعمة، وعلى الر واصحابه الذين جمعوا القران بعد تفريقه، وقاموا بانقانه وتحقيقه، بالهامنه، صلاة تبيض وجوهنا يوم النشر والظلمة، وبعد فاذا اولى ما تصرف فيه الهمم العوالي، كلام الله الكبير المتعالي، واهم ما يبدا به قبل تلاوته، تحرير مرجوحه وتصحيح قراءته، وكان انفع ما الف في ذلك الارجوزة، المسماة هـ بالمقدمة، ففيها على القارئ ان يعلمه، من نظم كبير وو الدي الامام، العلامة شيخ الإسلام والمسلمين عامة، رضي الله عنه وارضاه، ونفع ببركة علومه وانفاسه، فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار، حوت ما لم تحوه في هذا المعلم الكتب الكبار، وقد سالني

سالني بعض اخواني من الطلبة ان اعلق عليها شرحا يحل الفاظها وعبارتها، ويوضح معانيها واشاراتها، فاجبته الى ملتمسه، وعلمت ان ذلك قد وجب، فاستخرت الله تعالى وكتبت عليها تعليقة، وسميتها الحواشي المفهمة، في شرح المقدمة، والله المستعان وعليه التكلان، قال رضي الله عنه يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي القول بيم المفرد والمركب مفيد اكان او غير مفيد والرجا الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمني والعفو الصفح عن الذنب وترك مجازاة المقدرة واصل العفو الفضل فعفو المال فضله قال الله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو يعني تنفقون ما فضل عن قوتكم وقوت عيالكم والرب في اللغة على وجوه احدها الرب بمعنى السيد قال ابو عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى اذكرني عند ربك اي عند سيدك والثاني بمعنى الصاحب لقوله تعالى حكاية عن يوسف قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي صاحبي والثالث بمعنى المولى لقوله صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة وان تلد الامة ربتها وفي بعض الروايات ربها اي مولاتها او مولاها

وهي الامة تلد مولاها ابنا او بنتا فيكونان مولاها لانها سبب الحرية
كابيهما وبها ثبت عتقها الرابع الرب بمعنى المصلح للشيء والمربي له ه
ومن ذلك سمي الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم لها وقيل سموا بذلك
لانهم يربون المتعلمين بصغار العلم قبل كباره ولما مات ابن عباس
رضي الله عنه قال محمد بن الحنفية مات رباني هذه الامة فهذه وجوه
معاني الرب في اللغة فالله رب بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ولا
يقال له رب بمعنى الصاحب لانه ليس من اسمائه وجمعه على كل الوجوه
ارباب والله تعالى رب الارباب وقد قال العتبي ان المخلوق لا يقال
له الرب معرفا باللام وانما يقال له رب كذا والرب على الاطلاق
هو الله تعالى لانه هو المالك لكل المملوكات والسامع والسميع
بمعنى واحد الا انه ابلغ في الصفة من السامع ومحو الحديث من
سمع الناس يعلمه سمع الله به مسامع خلقه قال ابو عبيدة يقال
سمعت الرجل بتسميعا اذا جعلته مشهورا فمن رواه بسامع خلقه
برفع العين اراد سمع الله الذي هو سامع خلقه فجعل السامع من
نعت الله ومعناه فضحه الله ومن رواه بسامع خلقه منصوبا اراد

جمع

جمع اسمع يقال سمع واسمع واسامع ميع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى
يسمع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة ويظهر لهم شرفه وقد يكون
السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده
ومعناه قبل الله حمد من حمده واجاب الى ما طلب منه وهذا المعنى هو
المراد هنا ههنا وقوله تعالى سماعون للكذب اي قابلون له وقوله
تعالى انما يستجيب الذين يسمعون يعني به سمع القبول ومنه في
الحديث اعوذ بالله من دعاء لا يسمع اي لا يقبل والاجابة لان الله تعالى
سامع كل مسموع الا انه من المسموعات ما لا يجيب فيه والله تعالى لم
يزل سامعا وسميعا على الحقيقة محمد عطف بيان على راجي ابن
الجزري بدل من محمد الجزري مضاف اليه نسبة الى جزيرة ابن عمر
ببلاد المشرق وفعيله ينسب اليها فعلي كما ينسب الى حنيفة حنفي
والناظم رحمه الله تعالى هو شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد
الجزري الشافعي نسبة الى مذهب الامام محمد بن ادريس بن شافع
القرشي المطلبي ثم اتى بمفعول القول فقال

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

الحمد في اللغة بمعنى الرضا يقال منه حمدت الشيء اذا رضيته واحمدته
اذا وجدته مرضيا بمعنى واحد وفي الحديث احمدوا الي كم غسل الاحليل
اي ارضاه لكم والحمد ههنا هو الثناء على الله تعالى باعتبار الكمال
ومورده اللسان والشكر باعتبار الاحسان ومورده الجنان واللسان
والاركان وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ومنه قول علقمة شعر

والحمد لا يشترى الا له ثمنا ... مما يظن به الاقوام معلوم

وبدأ به تاسيا بالقرآن ولما اخرجه ابو داود عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم اي
مقطوع البركة والبال الشأن المقصود والكلام فيه من جهة
الاشتقاق اختلف ائمة النحو واللغة في ذلك فحكى سيبويه والمبرد عن
الخليل قال الله اسم خاص لله غير مشتق من شيء وليس بصفة فعلى
هذا القول يكون الاسم جامعا لاسمائه ونعوته وصفاته والاشارة
بهذا الاسم الى ذات قديم واحد بلا شبيه ولا تعطيل هو الذي صنع
العالم واخرجه من العدم الى الوجود وهو المستحق للصفات التي لا بد
للصانع ان يكون عليها وقال الباقون من ائمة النحو واللغة انه اسم
مشتق

مشتق واختلف هو لا فيما اشتق منه فقال ابو الهيثم الرازي قولنا الله
كان الاصل الاله ثم حذفت العرب منه الهمزة المتوسطة استثقالا فلما
حذفوها تقلوا كسرتها الى اللام الساكنة قبلها فقالوا اللاه فالتقت
لامان متحركتان وحق الاولى منهما السكون فاسكنوها وادغموها
في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي كانا في
الاصل لكن انا فحذفوا الهمزة وحولوا فتحتها الى النون قبلها فصارت
لكننا فاجتمعت نونان متحركتان فاسكنوا الاولى وادغموها
في الثانية فقالوا لكنا وهكذا حكي عن الفراء وقال قوم ان الاله مأخوذ
من قولهم الهت الى فلان اذا فزعت اليه وفي هذا المعنى قال الشاعر

الهت اليكم في بلاباتنوبني ... فالفيتكم فيها كريما ممجدا

وقال اخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم تألهت اي تضرعت منه قول
رؤبة بن العجاج لله در الغانيات المدة ... لو سبح او استرجعن من تألهي

فالاله على هذا القول هو الذي يتضرع اليه وقال اخرون ماخوذ من
قولهم لاه يلوه لوها وليوها واليها اذا احتجب قال الشاعر

غير لاه عن الخلائق طرا ... فهو الله لا يرى ويرى هو

وقال اخرون انه ماخوذ من قولهم الهت بالمكان اذا قمت به والله منزه
منه ومعناه الذي لا يتغير عن صفته كما ان المقيم بالمكان لا يزول عنه
ومنه قول الشاعر ألهنا الدار لا بين رسومها ۞ كأن بقاها وشام على يد ۞
وقال اخرون الاصل فيه اله وكاه فهو من الوله كما قيل في اساده
واشاح وساده ووشاح ومعناه ان العباد يولهون عند ذكر الاله
اي يطربون ومنه قول الكميت
۞ ولهت نفسي الطروب اليكم ۞ ولها هادون طعم الطعام ۞
وقال سيبويه الاصل فيه قولنا الله الا له فلما حذفت همزته عرضت
في اوله الالف واللام عوضا لازما فقيل الله وقال المبرد الاصل في
لاه لوه على وزن دور فقلبوا الواو الفا فصار لاه على وزن دار
ثم ادخلوا لام التعريف فقالوا الله وقال اخرون اصله هو الذي
للاشارة الى المكني فادخلوا عليه لام التمليك ثم قصروا الهاء واتبعوا
فتحة الالف فصار لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المفرد
فادخلوا عليه لام التعريف فقالوا الله واكثر هؤلاء الذين حكينا
قولهم في اشتقاق هذا الاسم يزعمون ان معنى الاله المعبود
والتالة

والتاله التعبد وذهب الجمهور الى ان الاسم الاعظم هو الله والصلاة
من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المومنين الدعا
وهي واجبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ولما روى مسلم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة ه
صلى الله عليه بها عشرا ولما روى الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي وقال بعض اهل العلم اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه
وسلم في مجلس اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس وذهب الامام الحليمي
من اصحابنا والامام ابو جعفر الطحاوي من الحنفية الى وجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قال الحليمي فتظاهرت
الاخبار بذلك فان كان ببيت فيه اجماع يلزم الحجة مثله على ان
ذلك غير فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قوله على نبيه الضمير
فيه راجع الى الله تعالى والنبي هو المنبي عن الله تعالى اي المخبر
والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول مامور بتبليغ ما انبي به

والنبي هو المخبر وامر بالتبليغ فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا
قوله ومصطفاه الصفي الي الله والمصطفي المختار والله اصطفي سيدنا
محمدا صلي الله تعالي عليه وسلم وفضله علي سايرالخلق وارسله الي
العالمين رحمة ففي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله
اصطفي كنانة من ولد اسماعيل واصطفي من كنانة قريشا واصطفي
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

محمد والـه وصحبه ومقرئي القران مع محبه

محمدا سمه عليه السلام بدل اوعطف بيان من نبيه علم منقول من صيغة
المبالغة قوله والـه الضمير يعود الي اسمه الكريم وآل النبي اهل بيته
وقيل اهله الادنون وعشيرته الاقربون قوله وصحبه اسم جمع
والصحابي من يروي عن النبي صلي الله عليه وسلم اوصحبه اوراي النبي
اوراه النبي من المسلمين وانما قلنا اوراه النبي ليدخل ابن ام مكتوم
فانه كان اعمي والتقدير وصحبه غير الاول ليصح العطف عليه
قوله ومقرئي القران اي وعلي مقرئي القران فدخل كل من اقرأ القران

من

من التابعين وغيرهم قوله مع محبه اي محب القران سواكان قارئا اولم يكن
لان المرء مع من احب اتبع الال بالصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام
قولوا اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد وتصدق علي الصحابة ومقرئي القران
وقارئيه ومحبه وان لم يكن قارئا من التابعين وغيرهم لقوله تعالي
والذين اتبعوهم باحسان ولقوله تعالي والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فايدة
الجمهور علي انه لا يصلي علي غير الانبيا ابتدا فلا يقال اللهم صل علي ابي
بكر ولا علي علي واختلف في هذا المعني فقيل حرام وقال الاكثر مكروه
كراهة تنزيه وذهب كثير الي انه خلاف الاولي والصحيح انه مكروه
كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع والمكروه ماورد فيه نهي مقصود
قال ابن عباس رضي الله عنه لا ينبغي لاحد الصلاة علي احد الا علي
النبي صلي الله عليه وسلم وقيل يكره اذا كان ذلك علي وجه التعظيم
والتكريم عند ذكره محبة له فانما ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم واما
اذا كان بطريق الدعا والتبرك فانه جايز لغيره كما جا في الحديث ان
النبي صلي الله عليه وسلم دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلاة قيل ان ذلك

مخصوص بالنبي صلي الله عليه وسلم لقوله تعالى وصل عليهم ان
صلواتك سكن لهم والحاصل انه كما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا
جليلا فكذلك لا يقال ابو بكر او علي صلي الله عليه وسلم بل يقال رضي
الله عنه او رضوان الله عليه او نحو ذلك

وبعد ان هذه مقدمة فيما علي القارئ ان يعلمه

بعد ونقيضه اي قبل ظرفان فيهما ان لا يتبين معناهما الا هو
مضافان اليه ولذلك لزمتهما الاضافة لفظا كمن بعد زيد
او تقديرا كمن قبل ان تلقوه ونصبا فان الي المفرد لان ابهامهما
يرتفع بترتفع به ويجران في حال الاضافة وينويان اذا قطعا
عن الاضافة لتنزلهما منزلة بعض الكلمة وحركا لالتقاء الساكنين
بالضم لانهما في هذه الاعراب يجركان بالفتح والكسر دونه فحركا
بالضم في حال البنا ليكمل لهما الحركات وتقدير المضاف اليه
محذوف في هذا البيت اي ونعد حمد الله والصلاة علي نبيه
واله وصحبه والتابعين قوله ان هذه مقدمة اي ان هذه ه
الارجوزة طائفة من علم التجويد قوله فيما علي قارئه ان يعلمه اي

في

في الذي يجب علي كل قارئ من قرا القران ان يعلمه معنوية عن غيرها
وان مع الفعل المضارع يقدر بمعني المصدر

اذ واجب عليهم محتتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها وتا التي لم تكن تكتب بها

اذ تعليل للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما علي قارئه ان يعلمه
واجب الواجب ما يثاب علي فعله ويعاقب علي تركه عليهم الضمير
عائد علي كل المقدر في قوله فيما علي قارئه ان يعلمه محتتم اي
مفروض تاكيد لقوله واجب الحتم والفرض بمعني القطع وقوله
قبل الشروع الي اخر الابيات اي يجب علي كل القرا قبل الشروع في
القران ان يتعلموا مخارج الحروف وصفاتها ليحسنوا التلفظ بافصح
اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها وهي لغة نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة في الجنة لقوله صلي الله عليه وسلم
احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة في الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عربي قوله محررين اي في حال كونهم متقنين تجويد القران كما ياتي
تعريفه وعالمين مواقفه ومبادية وعالمين برسم المصاحف العثمانية
لانها احد اركان القران من مقطوعها وموصولها وتا التانيث
المكتوبة تا ولم تكتب ها وبها في قوله من كل مقطوع وموصول بها
الضمير يعود على المصاحف والباء بمعني في اي وفيها وبها في قوله
وتا التي لم تكن تكتب بها اي بها قصر للوزن ثم اخذ في بيان
كل واحد من هذه العضول مفصلا فقال

مخارج الحروف سبعة عشر علي الذي يختاره من اختبر

المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز
المولد للحروف والحروف جمع حرف ويريد حروف الهجا لا حرف المعني
وسمي بذلك لانه غاية الطرف وغاية كل شيء حرفه اي طرفه
ومادته الصوت وهو هواء متموج بتصادم جسمين ومن ثم
عمم به والحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص
بالانسان وضعا والحركة عرض بحله والحروف العربية الاصول
تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل
الالف

الالف همزة ممتنعا بان كل حرف موجود في اول اسمه همزة والالف اول
حم همزة واجيب بلزوم ان الهمزة تكونها لانها اول اسمها ودليل
تعددها ابدال احدهما من الاخر والشيء لا يبدل من نفسه ومخارج
هذه سبعة عشر عند الخليل واتباعه وقال سيبويه واتباعه
ستة عشر فاسقط حروف الجوف وقال المبرد واتباعه
اربعة عشر فعد النون واللام والراء مخرجا واحدا لكن الحق
الذي عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها سبعة عشر واليه
اشار بقوله لعلي الذي يختاره من اختبر اي علي قول من اختار
ذلك باختباره ويحصر هذه المخارج الحلق واللسان والشفة
والجوف الفم واذا اردت معرفة مخرج الحرف بعد لفظك به صحيحا
فسكنه وادخل عليه همزة الوصل مكسورة واصغ اليه بحيث
انقطع الصوت كان مخرجه واذا سهلت اللفظ به من كلمة وكان
ساكنا حكيته بهمزة الوصل وان كان متحركا حكيته بها السكت
كقول الخليل وقد سال اصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر
فقالوا جيم فقال انما لفظتم بالاسم لا المسمي لكن قولوا جَهْ وكل عدد

قال الزاجي

يحتاج الى معرفة كميته وهي الفاظ العدد والى جنسه وهو المميز
وعينه وهو الاسما فكمية الحروف سبعة وعشرون وجنسها المميز
حرفا وعينها اسماؤها وهي الالف والباء والتاء والثا الى اخر الحروف
واخذ الناظم يبين مخارج كل على الترتيب فقال

« فالف الجوف واختاها وهي » حروف مد للهوا تنتهي ٥

اعلم ان الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة
المضموم ما قبلها واليهما اشار بقوله واختاها اي واختا الالف
واضافهما اليها لان الالف اصل في حروف المد لانها لا تكون
الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها ويقال لهذه ٥
الثلاثة حروف المد لان مخرجهن من جوف الفم والحلق وهو
الخلا وليس لهن حيز ولذلك اشار بقوله تنتهي وهن بالصوت
اشبه ويتميزن عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض
الواو وهو حيث لزمت الالف هذه الطريقة لم تختلف حالها
واما اختاها فاذا فارقها صار لهما حيز ومن ثم كان لهما مخرجان
وكل حرف مساو مخرجه الا حروف المد فانها دون مخرجها
ومن

ومن ثم قلبت الزيادة وهذا مذهب الخليل وجمهور القرا وهو
التحقيق ومعنى جعل كيبويه الالف من مخرج الهمزة ان
مبداه مبدأ الخلق ويمتد ويمر على الكل وهذا معنى قول
مكي لكن الالف حرف يهوى في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق
وقول الداني لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا
يحمل جعل الشاطبي وغيره الالف من حروف الحلق وينزل قولهم
في هذه الحروف على غير المدية اشارات كل مقدار له نهايتان
ايهما فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان
على الانتصاب لزمه منه ان يكون راسه اوله ورجلاه اخره
فاذا كان كذلك كان اول المخارج الشفتين واولهما مما يلي
البثرة وثانيهما اللسان واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي
الحلق وهو الحنك ثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان واخره
مما يلي الصدر ولو كان وضع الانسان على التنكيس لا انعكس
ولما كان مادة الصوت الهوا الخارج من داخل كان اوله
اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم رحمه الله تعالى

الحروف باعتبار الصوت وقاما للمجهور ومن ثم جعل الابعد مما يلي
الصدر والاقرب مقابله فقال

، ثم لاقصي الحلق همزها ، ثم لوسطه فغين حا ،
، ادناه عين خاوها والقاف ، اقصي اللسان فوق ثم الكاف ،
، اسفل والوسط فجيم الشين يا ، والضاد من حافته اذ ولي ،
، الاضراس من ايسر او يمناها ، واللام ادناها لمنتهاها ،

اعلم ان في الحلق ثلاثة مخارج لستة احرف مخرج الهمزة والها
من اقصي الحلق مما يلي الصدر والعين والحا من وسط الحلق والغين
والخا من ادني الحلق اي اوله وتسمي هذه الحروف الحلقية لخروجها
من الحلق وفي اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا فالقاف
من اخر اللسان مما يلي الحلق ومما يحاذيه من الحنك الاعلي والكاف
من المخرج الثاني من بعيد القاف من اخر اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلي وهو اسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما
اللهويان لانهما يخرجان من اخر اللسان واللهاة اللحمة المشرفة
علي الحلق وقيل اقصي الفم والجمع لها ومعني قوله فوق اسفل

ان

اسفل ان القاف فوق الكاف الي جهة الحنك الاعلي والكاف اسفل
منها في تلك الجهة والجيم والشين والياء مخرجهن من وسط اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلي وتسمي الشجرية لانها تخرج من شجر
اللسان وما يقابله والشجر مفرج الفم اي مفتحه وقيل مجمع اللحيين
عند العنفقة والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من
الاضراس ومن اليسري صعب واكثر استعمالا ومن اليمني اصعب
واقل استعمالا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجا يخرجها من
الجانبين وهو المخرج الرابع والصحيح في حافته الي اللسان وفي
يمناها الي الاضراس ويجوز ان يكون للحافة ايضا واللام تخرج
من المخرج الخامس من مخارج اللسان من ادني حافة اللسان ه
وطرفه وما يحاذيهما من الحنك الاعلي من اللثة في يتمتم سمة
الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه والثنية مقدم الاسنان
والضاحك كل سن يبدو من مقدم الاسنان الاضراس عند
الضحك والصحيح ان لحافة اللسان وهي جانبه واولها طرفه وادناها اوله
والله اعلم والنون من طرفه تحت اجعلوا والراء ادنى منه لظهر ادخل

اخبر ان النون تخرج من طرف اللسان اي راسه ومحاذيه من اللثة
وهو المخرج السادس من اللسان وقوله تحته اي تحت اللام قليلا وقيل
فوقها والرا من ظهر راس اللسان ومحاذيه من لثة اللثتين العليتين
وهذا المخرج السابع من مخارج اللسان وهو مذهب سيبويه وذهب
الفرا وقطرب والجرمي الى ان اللام والنون والرا من راس اللسان
ومحاذيه وقوله بينهما اي بين مخرج النون الى جمهة ظهر اللسان
وقوله ادخل افعل التفضيل اي والرا اكثر انحرافا الى ظهر اللسان من النون
، والطا والدال وتا منه ومن ، عليا الثنايا والصفير مستكن ،
، منه ومن فوق الثنايا السفلي ، والظا والذال وثا للعليا ،
، من طرفيهما ومن بطن الشفه ، فالغامع الهوا طراف الثنايا المشرفه
اخبر ان الطا والدال والتا مخرجهن من طرف اللسان مما بينه وبين
اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو المخرج الثامن من
اللسان ويقال لها النطعية لخروجها من نطع الغار الاعلى اي
سقفه والصفير فيه منه يعود الى طرف اللسان ثم اخبر ان حروف
الصفير الصاد والزاي والسين مخرجهن من طرف اللسان ومن اطراف
الثنايا

الثنايا من اسان

الثنايا السفلي ويقال لها الاسلية لخروجهن من اسلة اللسان متفرقة
وهو المخرج التاسع من اللسان والصفير فيه منه لطرف اللسان ومعنى
قوله مستكن مستقر ثم اخبر ان الظا والذال والثا مخرجهن من طرف
اللسان وطرف الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من اللسان
ويقال للثلاثة اللثوية لخروجها من اللثة منبت الاسنان
والصفير فيه طرفيهما اللسان والثنايا العليا والغا مخرجها من
باطن الشفة السفلي ومن اطراف الثنايا العليا المعينة
بقوله المشرفة وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم
، للشفتين الواو بااميم ، وغنة مخرجها الخيشوم ،
اخبر ان الواو والبا والميم مخرجهن من بين الشفة العليا
والسفلي واخبر ان الغنة مخرجها من الخيشوم وهو الانف
وبرهان مخرج الغنة في سد الانف والغنة صفة النون
والتنوين والميم المدغمتان والمخفاتان وهي من المخرج السابع
عشر والغنة من الصفات واللايق ذكرها ثم وكان ينبغي ان يذكر
عوضها مخرج النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف
الغنة

صفاتها جهر ورخو مستفل ، منفتح مصمتة والضد قل

لما فرغ من مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت واشار الى ان لكل صفة ضدا بقوله والضد قل اي والضد المجهور المذكور عقب هذا البيت قل اي اجعله مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس اولا لاول وثانيا لثان وكذا الى اخر على الترتيب واعلم ان المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة له كالناقد يعرف بها كيفيته

مهموسها فحثه شخص سكت ، شديدها لفظ اجد قط بكت

وبين رخو والشديد لن عمر ، وسبع علو حص ضغط قظ حصر

شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبدا بالمهموسة واخبر انها مجموعة في كلمات فحثه شخص سكت وهي عشرة الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء والهمس في اللغة الخفاء وقوله تعالى فلا تسمع الا همسا المراد به حس مشي الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف مهموسة لجريان النفس معها ولضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وضد المهموسة المجهورة

المجهورة وجملتها تسعة عشر حرفا يجمعها قولك ، ظل قند ضغم رزطا واذ بج ، وهي الظاء واللام والقاف والنون والدال والياء والضاد والعين والميم والراء والزاي والطاء والالف والواو والهمز والذال والباء والعين والجيم والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد وسميت هذه الحروف مجهورة لمنع النفس ان يجري معها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها وانما ذكر الحروف المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة المشار اليها في البيت المنقضي وقوله شديدها لفظ اجد قط بكت اي الحروف المتصفة بالشدة مجموعها في هذه الكلمات وهي هذه الهمزة والجيم والدال والطاء والقاف والطاء والباء والكاف والتاء واعلم ان الحروف منقسمة الى ثلاثة اقسام شديد محض وهي المذكورة ورخو محض وبين الرخو والشديدة فالرخوة ستة عشر حرفا يجمعها قولك خص حظ شهن هز وضغط يافذ وهي الخاء والسين والحاء والظاء والشين والصاد والهاء والزاي والواو والضاد والغين والثاء والياء والالف والفاء والذال والشدة

في اللغة القوة وسميت شديدة لمنعها الصوت ان يجري معها لانها
قويت في مواضعها فلزمتها والرخاوة في اللغة اللين وسميت بذلك
لجري النفس والصوت معها حتى لانت عند النطق بها فضعف
الاعتماد عليها والحروف التي بين الرخوة والشديد خمسة يجمعها
قولك لن عمر وهي اللام والنون والعين والميم والراء انما
وصفت بذلك لان الرخاوة اذا نطق بها في نحو احلى وافرش
جرى معها الصوت والنفس معها ولم يجريا والتي بين الرخوة
والشديدة اذا نطق بها في نحو انعم واعمل لم يجر الصوت والنفس
معها جريانهما مع الرخوة ولم يحبسا الحباسهما مع الشديدة
قوله وسبع علو حفى ضغط قظ اي ان حروف الاستعلاء سبعة
انحصرت في هذه الكلمات وهي الخاء والصاد والضاد والعين
والطاء والقاف والظاء انما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان
عند النطق بها الى الحنك وهي لغة العلو والحروف المستفلة
ماعدا هذه السبعة وهي اثنان وعشرون حرفا الهمزة والهاء
والالف والعين والحاء والكاف والجيم والشين والياء واللام والنون
والرا

والراء والدال والتاء والذال والثاء والسين والزاي والفاء والباء والميم
والواو وانما سميت بذلك لانحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها
الاستفال لغة الانخفاض والله اعلم

وصاد ضاد طاظا مطبقه وفر من لب الحروف المزلقه

يعني ان حروف الاطباق اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء
وهي من الحروف المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق ما يجاذي
اللسان الحنك عند خروجها وهو ابلغ من الاستعلاء وهو لغة
التساوي والتلاصق والمنفتحة غير هذه الاربعة وهي خمسة
وعشرون وانما سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج
الريح من بينهما عند النطق بها وهو لغة الافتراق قوله وفر
من لب الحروف المزلقه اي ان الفاء والراء والميم والنون واللام
والباء قال لهذا المزلقة وانما سميت مزلقة لخروجها من
زلق اللسان والشفة اي فيهما وماعدا هذه الاحرف مصمتة
لانها من الصمت وهو المنع قال الخفش من صمت منع نفسه الكلام
اي الممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعني ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لابد ان يكون فيها
مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المزلقة وانما فعلوا ذلك
لخفتها فلذلك عادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد للذهب
العجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المزلقة ولما
ذكر اضداد الصفات الخمسة المذكورة في قوله صفاتها جهر
ورخو شرع في صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال
صفيرها صاد وزاي وسين، قلقلة قطب جد والين
واو أو ياء سكنا وانفتحا، قبلهما والانحراف صحبا
في اللام والرا وتكرر جعل، والتفشي الشين ضادا استطل

يعني ان الصاد والزاي والسين موصوفة بالصفير والصفير
صوت زايد من بين النفس يصحبها عند خروجها وهو لغة
صوت يصوت به البهايم وحروف القلقلة خمسة يجمعها
قولك قطب جد وهي القاف والطاء والباء والجيم والدال وانما
وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع له
نبرة قوية وهو لغة التمزك قوله واللين واو وياء اي ان
الواو

والواو والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما يقال لهما حرفا اللين لعلة
للد منهما قوله والانحراف صححا في اللام والرا اي ان اللام والرا
منحرفان وانما وصفا بذلك لان اللام فيه انحراف الى طرف
اللسان والرا فيه انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة
اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما وهو لغة الميل والالف في
انفتاحا وصححا للاطلاق ثم اعلم ان الرا توصف بالتكرار ايضا
والتكرير اعادة الشيء واقله مرة ومعنى قولهم مكرر ان له
قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به لقولهم
لمغير الضاحك انسان ضاحك يعني انه قابل للضحك ولهذا
قال ابن الحاجب لما يحسه من شبه ترديد اللسان في مخرجه
واما قوله وجر يمجرى حرفين في امور متعددة فليس
كذلك بل لحن فيجب التحفظ عنه وهذا المعرفة مثل السحر
ليجتنب قال مكي لابد في القراءة من اخفاء التكرير وقال
واجب القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهر فقد جعل من
الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين قوله والتفشي

الشين يعني ان الشين موصوف بالتفشي وهو انتشار الصوت
عند خروجها حتى تتصل بحروف الطرف وهو لغة الانتشار
وقوله ضاد استطل يعني ان الضاد حرف مستطيل وانما
وصف بالاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام
وهو لغة البعر المسافتين ومن صعب اللفظ بها والتحيز
بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل النطق بها قطع
النظر عن الحيز المقابل وتمكنها في مخرجها وتحصيل صفاتها
المميزة لها عن الظا والعزق بين المستطيل والممدود ان
المستطيل جرى في مخرجه والممدود يجري في نفسه وقوله
جعل اي وصف وقوله استطل اي وصف بالاستطالة فهذا
القدر المذكور في هذه المقدمة من المخارج والصفات
كاف للطالب ليحصل غرضه اذا وفقه الله تعالى لفهمه
ومرشد للترقي الى درجة الكمال واعلم ان الصفات منها
ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط بين
ذلك فالجهر والشدة والاطباق والاستعلا والاستطالة
والقلقلة

والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات
قوة والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح صفات ضعف
وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه منها فالشديدة
القوة بما تضمنته من الجهر والشدة والاطباق والاستعلا
والقلقلة والهاشديدة الضعف بما تضمنته من الهمس
والرخاوة والاستفال والانفتاح وان ضيف الى ذلك بعد
مخرجها فكانت في غاية ونهاية من الخفا والهمزة متوسطة
في القوة والضعف لانه فيها جهر وشدة وفيها انفتاح
واستفال والباء اقوى منها لانها تزيد عليها بالقلقلة
وقرب المخرج وما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة مغن عن
الاستطالة بذكر جميع الحروف فتامل وقس على الذي ذكرته
توفق ان شا الله تعالى والله تعالى اعلم

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران اثم
لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا
لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الاحكام المترتبة عليها

وذلك علم التجويد والتجويد مصدر جود تجويدا اذا اتى بالقراءة
ممجودة الالفاظ بريئة من العجود في النطق بها ومعناه
انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا
يقال جود فلان فحركذا اذا فعل ذلك والاسم منه الجودة
فاخبر ان مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك اي العمل به فرض
عين لازم لكل قارىء من قرا القران ثم اخبر ان من لم يصحح
القران اثم اي من لم يراع قواعد التجويد في قراءته عاص
اثم بعصيانه والاثم معاقب فعلم ان ترك التجويد حرام
لان الحرام هو الذي يعاقب على فعله ويثاب على تركه
ثم علل كون القاري اثما بترك تصحيح القران فقال لانه به
الالة انزل الضمير في لانه ضمير الشان ويصلح ان يعود الى
القران وفي به يعود الى التجويد اي الشان لان الله تعالى
انزل القران بالتجويد قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اي
انزلناه بالترتيل اي التجويد فانه انزله بافصح اللغات
وهو لغة العرب العربا فاذا كان القران عربيا ينبغي ان يراعى
فيه

فيه قواعد لغة العرب من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفا المخفي ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فاذا لم يراع ذلك فكانه قرا القران بغير لغة العرب والقران ليس كذلك فهو قاري وليس بقاري بل هادم وعدم قراءته اولى من قراءته وهو بها من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الراخلين في قوله عليه السلام رب قاري للقران والقران يلعنه والله تعالى امر نبيه عليه الصلاة والسلام وهو افصح العرب العربا فقال ورتل القران ترتيلا اي وجود القران تجويدا ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا القران مجودا كما انزل وهو خطاب له والمراد امته وسئل علي رضي الله عنه عن قوله ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وروي ابن جريج عن الضحاك اي انبذه حرفا حرفا وروي مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما اي بينه تبيينا وقال علماونا اي بين في قراءته وافصل الحروف بعضها من بعض ولم يقصر بحيث لا تقالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الامر بالفعل حتى الذي مصدره تعظيما لشانه وترغيبا للمؤاب فقال
ورتلناه ترتيلا اي انزلناه على الترتيل وهو الملك ضد العجلة
وقال تعالى وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي على ترتيل
وقوله وهكذا امنه النبا وصلا هذا جواب سؤال كانه قيل من اين
يعلم كيفية نزوله القران حتى يقرا كما انزل فقال ان القران هكذا
اي بالتجويد وصل الينا ان الله تعالى انزله الى اللوح المحفوظ
الى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذه الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاه التابعون
عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وتلقته الائمة القراء من
التابعين والطرق عن الرواة هكذا خلفا عن سلف حتى وصل
الينا عن شيوخنا متواترا كما انزل ولم يكتف المشايخ اهل الاداء
بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد في الكتب
مضبوطة محررة فلم يبق لمتقلل علة جزاهم الله تعالى عنا
احسن الجزاء والضمير في منه الى الله تعالى فائدة في بيان
اللحن اعلم ان اللحن يأتي في اللغة لغة العرب على معان والمراد
ههنا

ههنا الخطاء والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد منهما حد
يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطا
يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف واللحن الخفي لا يخل بالمعنى وانما
يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلي هو تغيير كل واحد من المرفوع
والمنصوب والمجرور والمجزوم باعراب غيره او تحريف المبني عما
قسم له من حركة او سكون واللحن الخفي هو مثل تكرير الراءات
وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتفخيمها وتسفيلها الغنة
واظهار المخفي وتشديد اللين وتليين المشدد مما يذكر بعد ان
شاء الله تعالى وذلك غير مخل بالمعنى وانما الخلل الداخل على اللفظ
فاسد رونقه وحسنه وطلاوته من حيث انه جار مجرى الرتة
واللثغة وهذا الضرب من اللحن وهو الخفي لا يعرفه الا القاري
المتقن الذي اخذ عن افواه الائمة ولقن من الفاظ العلماء الذي
يرتضي تلاوتهم ويوثق بعربيتهم فاعطى كلا حقه ونزله منزلته
وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة
اي التجويد حلية التلاوة اي صفتها وحولها كالحلي واعلم ان التجويد

على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هو التؤدة وهو
قراءة القران بغير بغي اي بغير تعد وهو مذهب ورش وعاصم
وحمزة والحدر هو الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابو عمرو وقالون
والتدوير هو التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي
هكذا الغالب على قراء عصرنا والا فالكل تجيز الثلاثة ثم اعلم من
هذا ان اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومده اتم وكذلك
المتوسط بالنسبة الى الحدر ثم اعلم ان التجويد زينة الاداء
والقراءة والفرق بين التلاوة والاداء والقراءة ان التلاوة
قراءة القران متتابعا كالاوراد والدراسة والاوراد الموظفة
والاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم ويطلق على التلاوة والاداء
وهو اعطاء الحروف حقها من كل صفة لها ومستحقها
قوله وهو راجع الى التجويد وقوله من كل صفة اي لازمة للحروف
من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر وايضا اعطاء الحروف
مستحقها مما يتبع من الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم
المستعلي ونحوهما والفرق بين حق الحروف ومستحقها ومستحقه

ان

ان حق الحرف صفته اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة ه
وغير ذلك من الصفات الماضية ومستحقه ما ينشا عن هذه الصفات
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك
ورد كل واحد لاصله ، واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف ، باللطف في النطق بلا تعسف
اي والتجويد وهو رد كل حرف لاصله اي حيزه من مخرجه واللفظ
في نظير ذلك الحرف كمثل لفظك بدا اولا يعني انك اذا نطقت بحرف
مرققا او مفخما او مشددا مثلا وجا نظيره فاللفظ به كمثل
لفظك اولا يعني تكون القراءة على النسبة والسوا في حال كونك
مكمل الصفات تحقيقا واستحقاقا من غير تكلف في قراءتك وحا في تكلف
زايدة وقوله باللطف اي ولتكن قراءتك باللطف بلا تعسف اي
بلا تعب يعني ينبغي ان تتحفظ في الترتيل عن التعطيل كالتخطيط
في الحدر عن الاماج فان القراءة بمنزلة البيا فان قل صار سمرة
وان كثر صار برصا ثم اعلم ان كتاب الله تعالى يقرا بالترتيل
والتحقيق والحدر والتحقيق بالهمز وتركه وبالمد وقصره وبالبيان

والادغام وبالامالة والتفخيم وانما يستعمل للتدريج تقويم الالفاظ وتمكن
الحروف لتكثر الحسنات اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات وان
يبطق القارئ بالهمز من غير تكلف والمد من غير تمطيط والتشديد
من غير وطنطنة والاشباع من غير تكلف هذه القراءة التي يقرا بها
كتاب الله عز وجل والقراءة احكام باعتبار الجهر والاسرار وهما
جايزان قال جبير بن مطعم اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فوجدته
يصلي بالصحابة المغرب والعشا فسمعته خارج المسجد يقرا ان
عذاب ربك لواقع ما له من دافع وعن ايمانهم فقلت كنا نسمع قراءة
النبي صلي الله عليه وسلم بالليل عند الكعبة وانا علي عرشي ودخل
عليه السلام ذات ليلة علي اصحابه وهم يتهجدون بالمسجد فسمع
ابا بكر يخافت وعمر يجهر وآخر يقرا من هنا ومن هنا فسالهم عن
الغد فقال ابو بكر سمعتني من ناجيت وقال عمر اوقظ الوسنان
واطرد الشيطان وارضي الرحمن وقال الاخر اجمع حسنا الي حسن هذا
دليل جواز هما وبايهما اقتدين بنية صالحة كان اولي وكان يقول
الحسن البصري لا باس بذلك ما لم يخالطه رياء وهو معني قول الخدري

رايت

رايت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله اني لي صوتا
اذا قراءة ارتفع فقال اذا استقامت سريتك فلا باس للقراءة حلية
باعتبار الانغام وفي سنن النسائي والموطا عن حذيفة عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال اقراوا القران بلحون العرب واياكم ولحون
اهل العشق والكبائر وفي رواية اهل العشق واهل الكتابين
فانه سيجي اقوام يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبه
شانهم والمراد بالحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا يفعلون ه
والمراد بالحان اهل العشق الانغام المستفادة من الموسيقي والامر
الاول محمول علي الندب والثاني ان حصل معه المحافظة علي صحة
الالفاظ الحروف حمل علي الكراهية والا حمل علي التحريم والقوم الذين
لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرون ولا يعملون به ويقال ان اول
ما عني به من القران قوله تعالي انما الصدقات فلكانت لمساكين
يعملون في البحر فاردت ان اعيبها فقلوا ذلك من تعنتهم يقول الشاعر

اما العطاة فاني سوف اغتها ... لعنا وافق عندي بعض ما فيها ...

واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيأ سموه الترقيص
وهو ان يروم السكت على الساكن ثم يتبعه مع الحركة كما هي في عدوو وهو وله
واخر سموه التريعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد واظم
وقد خلط بشيء من الحان الحنا الغنا واخر سموه التطريب وهو ان
يترنم بالقران ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد
على ما لا ينبغي لاهل التطريب ويأتي بما لا يجيزه الربية واخر
يسمى التحزين وهو ان يتوكلف طباعه وعادته في التلاوة ويأتي
بالتلاوة على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع
ولا ياخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء واخر احدثه هؤلاء الذين
يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد فيقرؤن قوله افلا تعقلون
افل تعقلون وقوله اولا يعلمون اول يعلمون بحذف الالف وكذلك
يحذفون الواو فيقولون قال امنا ويحذفون الياء فيقولون يوم
الدين ويمدون ما لا يمد ويحركون الساكن الذي لا يجوز تحريكها
ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها فينبغي ان يسمى هذا التحريف
واما قراءتنا التي نقرأ وها ونأخذ بها فهي القراءة السهلة المرتلة

العذبة

العذبة الالفاظ التي لا تخرج عن لحان العرب وكلام الفصحاء على وجه
من وجوه القراءات فتقرأ كما امام كما نقل عنه من مد او قصر او
همز او تخفيف او امالة او فتح او اشباع او نحو ذلك واعلم ان
المستفاد من تهذيب الالفاظ والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان
التدبر في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه والتبحر
في مقاصده وتحقيق مراده جل اسمه عن ذلك فانه تعالى قال
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب
وذلك ان الالفاظ اذا اجتلبت على الاسماع في احسن معارضها
واجلى جهات النطق بها حسب ما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله زينوا القران باصواتكم كان تلقي القلوب واقبال النفوس
عليها بمقتضى زيادتها في الحلاوة والحسن على ما يبلغ ذلك
المبلغ منها فحينئذ يحصل الامتثال لاوامره والانتهاء عن نواهيه
والرغبة في وعده والرهبة في وعيده والطمع في ترغيبه والانزجار
بتخويفه والتصديق بخبره والحذر من اهماله ومعرفة الحلال والحرام
وتلك فائدة جسيمة ونعمة عظيمة لا يهمل اغتباطها الا محروم ولهذا

المعنى شرع الانصات الى قراءة القران في الصلوات وغيرها وندبه
الاصغا الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة عن المأموم ماعدا
الفاتحة من اجل ذلك دأب الائمة في السكوت على التمام من الكلام
او ما يستحب الوقف عليه لما في ذلك من سرعة وصول المعاني الى الافهام
واستمالها عليها من غير تمعن في الفكر ولا اعمال مشقة لا فائدة فيه غير
ماذكر **وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرء بفكه**
اي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرء اي مداومته
على القراءة بالتكرار والسماع من افواه المشايخ الحذاق لا مجرد
اقتضاره على النقل وقوله بفكه اي بفمه وهذا من قبيل اطلاق
الجزء ويراد به الكل والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين
فرقق مستفلا من احرف وحاذر تفخيم لفظ الالف
شرع في ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشئة من
الصفات المتقدمة فامر بترقيق الحروف المستفلة وهي ماعدا
المستعلية ثم اكد بالتحذير من تفخيم الالف اذا جاورت حرف
مستفل فقال وكن حاذرا من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستفل

اما

اما اذا كانت بعد حرف مستعل فانها تكون تابعة في التفخيم فان الالف
لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها
بعدمها وكذلك لا يكون قبل الالف الا مفتوحا فحيث كانت الالف
في حرف مستفل او شبهه استفلت الالف للزومها لها ففخمت
وحيث كانت مع حرف مستفل استفلت الالف للزومها لها
فرققت واعني بشبه الحرف المستعلي الراء لانها تخرج من طرف اللسان
وما يليه من الحنك الأعلى محل حروف الاستعلاء واعتبار من قال
ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جاءت بعد حرف
الاستعلاء فان الذي ذكرناه هو الحق وقول الناظم وحاذر تحمل
على ما ذكرنا وبه تأخذ

وهمز الحمد اعوذ اهدنا ؛ الله ثم لام لله لنا ؛
وليتلطف وعلي الله ولا الفى ؛ والميم من محمد ومن مرمى ؛
اي ورقق همزة الحمد اي تلطف في اخراج همزتها وبين همزة
اعوذ من العين لما فيها من كمال الشدة وحزوجها من اقصى الحلق
وكذلك تحافظ على تبيان همزة اهدنا لما فيها من الجهر والشدة

ولاتخاد مخرجهما من الاقصي الحلق وليحافظ علي ترقيق همزة الله
لمجاورتها اللام المفخمة بعدها ثم امر بترقيق لام لله لكسرتها
وحث علي بيان لام لنا للنون بعدها وكذلك يحافظ علي سكون اللام
الاولي من قوله وليتلطف وعلي ترقيق اللام الثانية لمجاورتها
الطا بعدها وكذلك اللام من علي لمجاورتها لام اسم الله المفخمة
بعدها وكذلك لام ولا الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة بعدها
وكذلك يحافظ علي ترقيق ميمي مخمصة لمجاورة الاولي الخا المفخمة
والثانية الصاد المفخمة وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الرا المفخمة والضاد
وبابرق باطل بهم بذي • فاحرص علي الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر • ربوة اجتث وجح الفجر
اي ورفق بابرق لمجاورتها الرا المفخمة والقاف بعدها وبا
باطل لاجل الطا وبين بابهم وبذي لمجاورتها حرفا خفيفيا وهو
الهاء والذال ثم امر بالحرص علي الشدة وعلي الجهر الذي في البا
وفي الجيم ليلا تشبه البا الفا والجيم السين كقوله تعالي يحبونهم كحب
الله واستعينوا بالصبر والصلاة وكمثل حبة بربوة قرأ ابن عامر

وعاصم

وعاصم بفتح الراء والباقون بضمها وكشجرة خبيثة اجتثت واذن في الناس
بالحج والفجر وليال عشر ونحو ذلك

وبينا مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا
وحاصحص احطت الحق وسين مستقيم بسيطوا سيقو

امر بوكد ابيان حروف القلقلة المجموعة في قوله قطب جد ان سكن
وان يكن السكون لاجل الوقف كانت القلقلة ابين فالقاف الساكنة
لغير الوقف نحو يقطعون وللوقف نحو برق والطا الساكنة لغير
الوقف نحو فطرت وللوقف نحو محيط والبا الساكنة لغير الوقف
نحو ربوة وللوقف نحو فارغب والجيم الساكنة لغير الوقف نحو اجتث
وللوقف نحو في الحج والدال الساكنة لغير الوقف نحو يدخلون وللوقف
نحو يبيس المهاد وقوله مقلقلا يجوز في القاف الثانية الكسر
والفتح فالكسر علي انه اسم فاعل والفتح علي انه اسم مفعول صفة لمفعول
محذوف اي حرفا مقلقلا ثم عطف علي مقلقلا فقال وحاصحص
لمجاورتها الصادين وكذلك احطت لمجاورتها الطا الشديدة وحا الحق
لمجاورتها القاف وكذلك سين المستقيم لضعفها بالسكون مع مجي القاف

السديدة بعدها لئلا تشبه الصاد وكذلك كذبين يبطون ويسقون هو
لمجاورتهما الطاء والقاف وكذلك ما شابه هذه الكلمات

ورققة الراء اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا

اعلم ان ترقيق الحرف الخا الخرافه والاصل في الراء التفخيم والترقيق
الملوجب وذلك اذا كانت مكسورة كسرة لازمة او عارضة
تامة او مبعضة والممالة اولا ووسطا وطرفا ووصلا ممونة
او غير ممونة سكن ما قبلها او تحرك باي حركة كان وقع بعدها
حرف مستقل او مستعل في الاسم والاسم والفعل نحو رزقا قالوا
وارنا مناسكنا واندر الناس واذكر اسم والخوان وراي كوكبا
والذكر وعذاب النار فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت
بالسكون وكان قبلها حرف ممال فمرققة وكذلك اذا كان قبلها كسرة
او ياء ساكنة والساكن بينهما وبين الكسرة ليس بحاجز سواء كانت في
الوصل مكسورة او مفتوحة او مضمومة فانها في الوقف بالسكون
تكون مرققة نحو ولا ناصر قد قدر الاشراهل الذكر والشعر وبه السحر
وبالنهار

وبالنهار مع الابرار من بشير واعملوا الخير وشبهي قدير قوله كذلك كذاك
بعد الكسر يعني ان حكمها في الترقيق اذا كانت ساكنة سكونا لازما او
عارضا متوسطة او متطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة هو
متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلا متصل مباشر في الفعل
والاسم العربي والاعجمي نحو شرعة ومريبة والارتبة وفرعون
واستغفر لهم فانتصر واصبر ثم تعرض للمانع فقال ان لم تكن
من قبل حرف استعلا الخاء اي ان لم تكن الراء واقعة قبل حرف
الاستعلاء وقعت في القرآن قبل ثلاثة احرف منها وهي القاف
نحو من كل فرقة والطا نحو قرطاس والصاد نحو بالمرصاد وارصادا
او كانت الكسرة غير اصلية عارضة او منفصلة بكلمة اخرى
عارضة ومنفصلة لازمة ومنفصلة عارضة وذكر التفخيم
بعد ثلاثة ففهم منه ان شرط الموثرة ان تكون كسرة متصلة
لازمة فالمتصل اللازم ما كان على حرف اصلي او نزل منزلة الاصلي
كمراد ومرفقا لانه من جملة مفعال وقال ابن شريح وكثير من القرا
يفخم الساكنة بعد الميم الزايدة نحو مرفقا فالكسرة المتصلة العارضة

اركبوا ارجعون ارتابوا فمن الابتداء والمنفصلة العارضة ما كانت
في كلمة منفصلة للساكنين والبناء والاتباع نحو ارتبتم وبابني اركب
وربما ارجعون والمنفصلة اللازمة لم يجئ في القرآن قبل راء ساكنة
والخلف في فرق لكسر يوجد ، واخف تكريرا اذا تشدد
اي ان القراء اختلفوا في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم
قال الداني الوجهان فيه جيدان الترقيق وبه قطع مكي والصقلي
وابن سريح وادعوا فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الداني في
التيسير وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ووجه
التفخيم ضعف الكسرة بتقابل الطابع وهو حرف الاستعلاء قوله
واخف تكريرا اذا تشدد يعني اذا كانت الراء مشددة فاخفه
تكريرها قال مكي لا بد في القراءة من اخفاء التكرير ووجب
على القارئ ان يخفي تكرير الراء حتى اظهره فقد جعل من الحرف
المشدد حرفا ومن المخفف حرفين

وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله
اعلم ان اصلها الترقيق عكس الراء ولا تفخيم الا لسبب موجب واذا كان
الترقيق

الترقيق عبارة عن اتحاف الحرف والتفخيم ضده فكان عبارة عن تسمين
الحرف وكما ان الترقيق للانحطاط فالتفخيم ارتفاع حيز لمو الجسم
ومن ثم كان المانع في الراء سببا في اللام واذا كان كذلك فاعلم ان اللام
من اسم الله وان زيد عليه ميم اذا تقدمتها فتحة مخففة او ضمة
كذلك فانها تكون مفخمة نحو الله ربنا والله خير سمونتنا الله
كلام الله لما قام عبد الله يعلمه الله واذ قالوا اللهم فان
تقدمتها كسرة مباشرة محضة متصلة ومنفصلة عارضة ولازمة
فانها تكون مرققة نحو لله الامر وامنوا بالله امن الله ستذكر
بسم الله مايفتح الله قل اللهم ولم يذكر حكم ترقيقها لحالة على
اصلها وهذه اللام ان وقعت بعد ترقيق حال من ممال الكسرة
فهي على تفخيمها نحو بسم الله في قراءة ورش او بعد امالة كبرى
وذلك في قراءة السوسي فوجهان واعلم ان اللامين اذا
اجتمعا اربعة اقسام مرققتين ومفخمتين مرققة ففخمة
فمرققة نحو الذين اضل الله في قراءة ورش عند بعضهم واهل الله
وظللنا فاعط كلا حقه خصوصا المختلفين حوف السراية

وحرف الاستعلا فخم واخصصا لاطباق اقوى نحو قال والعصا

امر بتفخيم حروف الاستعلا السبعة المتقدمة في كلمات خص ضغط قظ
وهي الخا والصاد والضاد والغين والطا والقاف والظا وامر بتخصيص
حروف الاطباق الاربعة بقوة التفخيم وهي الصاد والضاد
والطا والظا ثم ذكر مثالين مثالا لحرف الاستعلا غير المطبق
وهو القاف في قال ومثالا لحرف الاستعلا المطبق وهو الصاد
في العصا والالف واللام للعهد اي العصا المذكورة في قوله تعالى
اضرب بعصاك وانا اذكر لكل من حروف الاستعلا مثالا على الترتيب
فالخا نحو هم فيها خالدون والصاد نحو ان كنتم صادقين والضاد
نحو ولا الضالين والغين نحو والعاديات والطا نحو الطامة
والقاف نحو قايما والظا نحو الظالمين

وبين الاطباق من احطت مع سبطة والخلق بخلقكم وقع

امر ببيان اطباق الطا من قوله تعالى لبني سبطة ليلا تشتبه
بالتا المدغمة واخبر ان الخلق في ابقاصفة استعلا القاف مع
الادغام في قوله تعالى الم نخلقكم مني والمرسلات ونحو ذهابها وقع
اختلاف

اختلاف بين اهل الاداء وكلاهما جايز ان وذهابها اولى قال الناظم
في كتاب التمهيد والاول مذهب مكي وغيره والثاني مذهب
الداني ومن ولاه ثم قال قلت كلاهما حسن وبالاول اخذ المصريون
وبالثاني اخذ الشاميون واختار الثاني وفاقا للداني انتهى

واحرص على السكون في جعلنا النعمت والمغضوب مع ظللنا

امر بالحرص على السكون في كل حرف ساكن كلام جعلنا ونون ه
النعمت وعين المغضوب واللام الثانية في ظللنا ليجتنب من ه
تحريكه كما يفعله جملة الجهلة القراء فان ذلك من قبيح اللحن

وخلص انفتاح محذورا عصى خوف اشتباهه بمحظورا عصي

امر بتخليص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا
والسين من قوله تعالى وعصى ربه ليلا تشتبه الذال بالظا في قوله
وما كان عطاء ربك محظورا والسين بالصاد في قوله تعالى وعصى
ادم فان كلا من الذال والظا من مخرج واحد وكذلك السين والذال
منفتحان والصاد والظا مطبقان فينبغي ان تخلص كل واحد من ه
الاخر بانفتاح الغم وانطباقه وكذلك كل حرف متحد المخرج مختلفا الصفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وراع شدة بكاف وبنا كسركم وتتوفى فتنتنا

اعلم ان كل حرف ينبغي ان يراعي فيه صفاته المتقدمة من جهر وشدة
وخاوة وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه وقد ذكرت لك كيفية كل
صفة لغة واصطلاحا لتراعي ذلك في كل حرف تلفظ به اذا علم ذلك
فاعلم ان الناظم رحمه الله امر بمراعاة الشدة في الكاف والتاء وذلك
ان تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما في موضعهما قارتين واحذر
ان يتبعهما ركة نحو يكفرون بشركم والذين تتوفاهم واتقوا فتنة

واولى مثل وجنس ان سكن ادغم كقل رب وبل ران

في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما ان يكونا مثلين او جنسين او هو
متقاربين والمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء والباء والتاء
والتاء والجيم والجيم واللام واللام والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا
صفة كالدال والطاء والثاء والذال والظاء والتاء وكاللام والراء عند
الغراء ومن تابعه والمتقاربان ما تقاربا في المخرج او الصفة كالدال
والسين والتاء والثاء والضاد والسين فاذا التقا المثلان المثلان
والمجنسان

والجنسان وسكن الاول منهما ادغم الاول في الثاني نحو قل رب وبل ران
في قراءة من لم يسكت على بل وبحو بل لا يخافون وقل لهم وهل
لكم الا ان يكون الاول حرف مد فانه يظهر كما اشار اليه في قوله
وابن في يوم مع اوهم اي واظهر الياء المدية عند الياء والواو نحو في يوم
كان مقداره قالوا وهم امنوا وعملوا محافظة على المد لئلا يذهب
بالادغام وكذلك ادغم اللام الساكنة في الراء واتفق على
اظهارها عند النون الاماروي عن الكسائي من ادغام لام هل
وبل خاصة نحو هل تنبئكم بل تنبع وكلاهما متقاربان المخرج
او متجانسان فالجواب ان النون لما لم يدغم فيها شيء مما ادغمت
فيه نحو الميم والواو والياء استوحش من ادغام اللام فيها
كذلك اغتفر ذلك في لام التعريف لكثرتها وكذلك ينبغي بيان الهاء
الحاء الساكنة عند الهاء في قوله تعالى فسبحه لقاعدة ان الادغم
حلقي فمن ادخل منه والهاء ادخل من الحاء ولا نحو في الحلق
بعيدة من الادغام لصعوبتها وكذلك العين عند القاف في قوله
تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لتقاربهما فان العين حلقية

والقاف لهوية وكذلك اللام عند التاء في قوله تعالى فالتقمه الحوت
لبعد مخرجهما والادغام عبارة عن خلط الحرفين وتصيرهما
حرفا واحدا مشددا وكيفية ذلك ان تصير الحرف الذي يراد
ادغامه على جنس الحرف الذي يدغم فيه فاذا صار مثله حصل
حينئذ مثلان واذا حصل مثلان وجب الادغام حكما اجماعا
فان حابض بابقلم صفة من صفات الحروف الم يدغم فليس
ذلك الادغام بادغام صحيح وهو بالاخفا اشبه كما تقدم في خلاف
خلقكم واما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام وهو ان
يؤتى بالحرفين المصيرين جسما واحدا منطوق بكل واحد منهما
على صورته مستوفيا جميع صفاته مخلصا الى كمال بنيته
والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظا وكلها تجي
امر بتميز الضاد من الظا بالمخرج وصفة الاستطالة ثم اخبر ان
الظاءات التي في القران تجي مجموعة في الابيات الاتية وهي قوله
في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ اليقظ وانظم عظم ظهر اللفظ
اعلم وفقك الله تعالى الى ان الناظم رحمه الله تعالى جمع

اصول

اصول ظاءات القران وانا افصلها على ترتيبها في اللفظ فباب الظعن
بالظا ولم يات منه في القران منه الا حرف واحد في سورة النمل
قوله تعالى يوم ظعنكم وقد قرا الكوفيون وابن عامر بسكون العين
والباقون بفتحها والظعن الرحلة من مكان الى مكان اخر ووقع
منه في القران لفظ واحد وباب الظل جميعه بالظا كيف ما تصرف
واول ما جا منه في سورة النسا وندخلهم ظلا ظليلا ووقع منه
في القران اثنان وعشرون موضعا وباب الظلة منه ووقع في
القران منه في الاعراف كانه ظلة وبوم الظلة في الشعرا ونحو
وظللنا عليهم الغمام وباب الظهر اي الظهيرة وهو وقت
انتصاف النهار بالظا ولم يات منه في القران الا حرفان
احدهما في سورة النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة هم
والثاني في سورة النور قوله تعالى وحين تظهرون وباب
العظم اي العظمة بالظا كيف ما تصرف واول ما جا منه في البقرة
ولهم عذاب عظيم ووقع في القران في مائة موضع وثلاثة مواضع
وباب الحفظ وانواعه بالظا واول ما جا منه في القران في

شبكة الألوكة www.alukah.net

البقرة حافظوا على الصلوات ووقع في اثنين واربعين موضعا
وباب اليقظ وهو اليقظة ضد النوم بالظا ولم يات في القران
منه الا حرف واحد في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وباب
انظر وهو الانتظار المهلة والتاخير وجميعه بالظا واول ما جا
منه في البقرة وانظرنا الى العظام لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا وباب
العظم جمعه ومفرده بالظا واول ما جا منه في البقرة وانظر
الى العظام ووقع في اربعة عشر موضعا جمعا وفردا وباب
الظهر من الادمي وغيره كيف جا واول ما جا منه في البقرة كتاب
الله وراء ظهورهم وباب اللفظ ولم يات منه في القران الا
حرف واحد في سورة ق ما يلفظ من قول

ظاهر لظي سواظ كظوظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظمما

اي وكل ما جا في القران من لفظ ظاهر وهو ضد الباطن وياتي
بمعنى العلو وبمعنى النصر وجميعه بالظا نحو وذروا ظاهر الاثم
وقوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح

وصالح المومنين وقوله ظاهر مشترك بين هذا المعنى وبين الذي
بمعنى الظهار الذي هو الحلف ولم يات منه في القران الا ثلاثة
احرف الاول في سورة الاحزاب قوله تعالى وجعل ازواجكم اللاي
تظاهرون منهن امهاتكم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو وتظاهرون
بتشديد الظا وقصرها وتشديد الها وابن عامر تظاهرون
بتشديد الظا ومدها وتخفيف الها مع كسرها وحمزة والكسائي
تظاهرون بفتح التا وتخفيف الظا وتخفيف الها وفتحها
والثاني في المجادلة الذين يظهرون منكم من نسايهم والثالث
فيها ايضا قوله تعالى والذين يظهرون من نسايهم قرا نافع وابن
كثير وابو عمرو وفي هذين الموضعين يظهرون بتشديد الظا مع
قصرها وتشديد الها وابن عامر وحمزة والكسائي تظاهرون
بتشديد الظا والف بعدها وتخفيف الها مع كسرها وباب
لظي وهو بالظا ولم يات منه في القران الا حرفان الاول في
سورة المعارج كلا انها لظي والثاني في الليل قوله تعالى فانذرتكم
نارا تلظى وهو اسم من اسما جهنم واصله اللزوم والالحاح يقال

الظ بكذا اي الزمه والحه ومنه قوله عليه السلام الظوا بياذا الجلال
والاكرام اي الزموا انفسكم والحوا بكثرة الدعا بهما وسميت جهنم
بها للزومها العذاب على من يدخلها قال الله تعالى وما هم
منها بمخرجين اجارنا الله منها وباب ش و ظ باظ ظ ر في
في القران منه الا حرف واحد في سورة الرحمن يرسل عليكما
شواظ من نار والشواظ اللهب لا دخان معه وفيه لغتان
ضم الشين وكسرها وهي قراءة ابن كثير وباب الكظم وهو
باظ اول ما جا منه في القران في سورة العمران والكاظمين
الغيظ والكظم اجتراع الغيظ ووقع منه ستة الفاظ وباب
ظ ل م اي الظلم كيف جا واول ذلك قوله تعالى في البقرة فتكونا
من الظالمين والظلم وضع الشي في غير موضعه ووقع منه
ما يتان واثنان وثمانون موضعا وباب غ ل ظ اي الغلاظة
كيف ما تصرف باظ اول ما جا منه في آل عمران غليظ القلب
ووقع في ثلاثة عشر موضعا وباب الظلام اي الظلمة باظ
واول ذلك في البقرة قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون ه
ووقعت

ووقعت في مائة موضع وباب الظفر وهو باظ ولم يات منه
في القران الا حرف واحد في سورة الانعام قوله تعالى كل ذي
ظفر وسكن الناظم الفا للضرورة وباب الانتظار وهو من
باب الارتقاب للشي باظ واول ما جا منه في الانعام قل
انتظروا انا منتظرون وهو اربعة عشر موضعا وباب
الظما وهو العطش وجميعه باظ ولم يات منه في القران
الا ثلاثة احرف الاول في آخر براءة لا يصيبهم ظما والثاني
في طه وانك لا تظما فيها والثالث في النور يحسبه الظمان ماء
ولا رابع لها أظفر

سوا

أظفر ظنا كيف جا وعظ مه سوى عصفين ظل النحل حرفا

أظفر وباب الظفر كله باظ ولم يات منه في القران الا حرف
واحد في سورة الفتح قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم
والظفر الفوز والنصرة وباب الظن الذي هو
بمعنى التهمة كله باظ واول ذلك في سورة البقرة الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم ووقع منه في القران سبعة وستون

موضعا ومعنى قوله كيف حاء اي كيف تصرف هذه الكلمات المتعددة
وباب الوعظ كله بالظاء وهو التخويف من عذاب الله والترغيب
في العمل القايد الى الجنة قال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق
له القلب الا الذي في سورة الحجر قوله تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة فرقة اي فرقوا فيه
القول قالوا هو شعر وسحر وكهانة فامنوا ببعضه وكفروا
ببعضه والمعضي المفرق واما الذي بمعنى الوعظ فاول ما جا
منه في القرآن في البقرة وموعظة للمتقين وباب ظل اذا
كان بمعنى الدوام ولم يات منه في القرآن منه بهذا المعنى
غير تسعة مواضع في النحل ظل وجهه مسودا ومثله في سورة
الزخرف والى المثلية اشار بقوله سواء اصله سواء بالمد
فقصر فيه كما فعل فيه حمزة وهشام حالة الوقف والنحل في
البيت مخفوض وزخرف منصوب وكلاهما على الحكاية

وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت ستة نظلواه
يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر

الا

الابويل هدوا ولي نامنده والغيظ لا الرعد وهود قاصره

والثالث من الظل هو الذي بمعنى الدوام في سورة طه الهدى
الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة فظلتم تفكهون
والخامس في الروم لظلوا من بعده يكفرون والسادس في الحجر فظلوا
فظلوا فيه يعرجون والى اشار بقوله كالحجر والسابع في الشعرا
فظلت اعناقهم لها خاضعين والثامن فيها يصم فتظل لها عاكفين
والتاسع في الشورى فيظللن رواكد على ظهره ولم يات في
القرآن من هذا الباب سوى هذه التسعة لان معناها الدوام
وما عدا ذلك بالضاد لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى
اذا ضللنا في الارض او بمعنى الهلاك كقوله تعالى ان المجرمين
في ضلال وسعر ووقع في اثنين واربعين موضعا وباب
الحظر الذي بمعنى المنع والحظر بالظاء ولم يجي في القرآن منه
بهذا المعنى الا حرفان الاول في سبحان وما كان عطاء ربك
محظورا والثاني في القمر كهشيم المحتظر والهشيم النبات اليابس
المتكسر والمحتظر صاحب الحظيرة اي كانوا كهشيم يجمعه صاحب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحظيرة لغنمه فدا سته الغنم وماعداهما بالضاد لانه من الحضور
لا ضد الغيبة وباب النظر كله بالظا ووقع منه في القران ستة
وثمانون موضعا الا ثلاثة مواضع قوله تعالى في سورة ويل
للمطففين نضرة النعيم وفي سورة هل اتى على الانسان
ولقاهم نضرة وسرورا والاولى التي في سورة القيامة
وجوه يومئذ ناضرة فان هذه الثلاثة بالضاد وهو
من النضارة الحسن والبشر ومنه قوله عليه السلام نضر الله
امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها وباب الغيظ
كله بالظا اذا كان من ثوران طبع النفس والحنق واول ما جا
منه في آل عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ ووقع منه
في القران احد عشر موضعا وشذ هذا اللفظ حرفان احدهما
في سورة هود وغيض الما والثاني في سورة الرعد وما تغيض
الارحام وما تزداد فهذان الحرفان بالضاد لان معناهما من
النقصان لا من الغيظ واشار بقوله قاصره الى ان كلا من
السورتين المذكورتين قصر فضار ضادا

الحظ

الحظ لا الحض على الطعام وفي ضنين الخلاف سامي
وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك بعض الظالم

وباب الحظ بالظا اذا كان اسما وهو النصيب وباتي منه في القران
بهذا سبعة الفاظ اولها في آل عمران يريد الله الا يجعل لهم حظا
في الاخرة وشبهه في اللفظ ثلاثة احرف لا رابع لهن وهن هو
افعال الاول ولا يحض على طعام المسكين في الحاقة والثاني
في سورة الفجر قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين وقرا
الكوفيون تحاضون بفتح التا وحذف الحا والثالث في سورة
الماعون ولا يحض على طعام المسكين فهذه الثلاثة بالضاد
لانها من التحريض على فعل الشيء قال الخليل الفرق بين
الحض والحث ان الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض
لا يكون في سير ولا سوق قوله وفي ضنين الخلاف سامي اي
اختلف القرا في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في سورة
التكوير فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظا والباقون بالضاد
ووجه الظا جعله اسم مفعول من ظننت فلانا اتهمته وهو فعيل

بمعنى مفعول وعليه ابن مسعود رضي الله عنه وقرابه وما محمد تمم
فيما يوحيه الله تعالى من تحريف او نقص او زيادة وهذا تاكيد
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووجه
الضاد جعله اسم فاعل من ضنن بخل لازم فهو ضان فعيل بمعنى
فاعل وعليه قول ابي احود لافوام وان ضننوا وعليه رسم
الامام وبقية الرسوم لكن الوضع الكوفي يرفع لها خطيطا
يشبه حظ الظاء وما محمد بمبخيل على الناس ببيان الوحي من
الله عز وجل اليه وهو تحقيق لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وقوله للخلاف سامي اي عال مسموع وفي القراءات
السبع المتواترة يعني اذا التقا الضاد والظا لزم بيان مخرجهما في اللفظ نحو قوله النقض ظهرك
وهو بعض الظالم وكذلك بوزيد بعض الظالمين فالاول ضاد والثاني ظا والعكس من عدم بيانهما فلو ابدل ضادا ظاء او عكسا

٢ واضطر مع وعظت مع افضتم وصفها جبا هم عليهم

اي بين الضاد من الظا في قوله تعالى فمن اضطر وكذلك الظا من
التا في قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت وكذلك الضاد من التا
في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات قوله وصفها جباهم اي وخلقها
مثل جباههم وعليهم والهكم وها اهدنا لان الهاء حرف خفي فينبغي الحرص
على

على بنايه واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين
٤ الميم ان سكن بغنة لدى باء على المختار من اهل الاداء

امر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددتين واعلم
ان الغنة صفة لازمة للنون والميم حركتا او سكنتا ظاهرتين او
مخفيتين او مدغمتين وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي
ازيد من المظهر وفي المدغم او فحو من المخفي واعلم ان التشديد في
النون والميم يشمل المدغمين في كلمة وكلمتين والمشددتين في كلمة
فالنون المدغمة في كلمة نحو جنة والحبة والناس ولناوا ما المدغمة
في كلمتين نحو من ناصرين ان يقول والمشدد غير المدغم نحو ان
الله وان ٣ والميم المدغمة في كلمة نحو ثم وهم قوم واذ هم
همت والمدغمة في كلمتين نحو ما لهم من الله ولكم من فية والميم المشد
دة
لغير الادغام نحو لما واما وثم وبا ثم حكم النون الساكنة المظهرة
والمدغمة والمخفاة في احكامها واما الميم الساكنة فانه امر باخفائها
اسلف اذا سكنت لدى الباء اي ان اتت الباء بعدها على المختار من اهل
الاداء فالمضاف اي من قول اهل الاداء فالمضاف محذوف يعني ان

اهل الاداء اختلفوا في الميم اذا اتى بعدها باء فبعضهم يخفيها مع الغنة
وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن
بشير وغيرهما وبه قال الداني والواظهارها ذهب ابن المنادي
وغيره قال الناظم في كتاب التمهيد وبالاخفاء اخذ ثم قال
قال شيخنا ابن الجندي واختلف في الميم الساكنة اذا لقيت باء
والصحيح اخفاؤها مطلقا اي سواكانت اصلية السكون كالم
بظاهر او عارضة السكون نحو ومن يعتصم بالله وبعضهم
يظهرها وهو قليل غير مختار قال مكي نحو هم بالاخرة فاحكم
بينهم اجرهم باحسن ثم امر باظهار الميم عند باقي الاحرف فقال
واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا ان تختفي
اي واظهر الميم الساكنة عند باقي حروف الهجا سواكانا في كلمة او
كلمتين نحو انعمت بميزون وتمسون وتمسون مثلهم كمثل انهم
الم تعلم ذلك خير لكم عند باريكم فتاب عليكم ثم اكد بالامر
محذرا من اخفائها عند الواو والفا لاتحاد مخرجها بالواو وقربها
من الفا فيظن انها تخفي عندهما كما تخفي عند الباكما يفعله جهلة القرا

وهو

وهو لحن نحو يستهزيء بهم ويمدهم في ولاهم فيها وشمد والنون
في اظهرنها للتاكيد واستعمل صيغة جمع القلة لا الكثرة في قوله
عند باقي الاحرف تجوزا وان في قوله ان تختفي مصدرية اي احذر
اخفاء عند الواو والفا

وحكم تنوين ونون يلقي اظهار ادغام وقلب اخفا

اي حكم النون الساكنة والتنوين يلقي اي يوجد في اربعة اقسام
وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفا قوله ونون اي نون
ساكنة والتنوين نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا لا خطا في
الوصل والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا وتكون
في الاسم والفعل والحرف متوسطة ومتطرفة والتنوين ثمانية
اقسام اربعة في القران العظيم مختصة بالاسما وهي تنوين التمكين
نحو سواء عليهم غشاوة ولهم هدى للمتقين ومعنى تنوين التمكين
ان يدل على امكنية الاسم من كما الحركات الاعراب فيه لكونه منصرفا
وتنوين المقابلة نحو مسلمات ومومنات وشبههما قابل النون في هو
مسلمين ومومنين وتنوين العوض نحو من فوقهم غواش فان

التنوين في غواش عوض عن الياء المحذوفة وفي انتم حينئذ عوض عن
الجملة المحذوفة اي وانتم حين اذ بلغت الحلقوم وتنوين هو
التناسب نحو سلاسلا واغلالا فسلاسلا ينصرف لمناسبة
اغلالا واربعة جاءت في غير القرآن نحو مررت باحمد واحمد اخر
وتنوين الصرف وهو الذي يصرف الاسم غير المنصرف ضرورة
نحو والعاملة من ورق الحمي وتنوين الترنم وهو الذي يدخل
القافية نحو اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
والتنوين الغالي وهو الداخل على القافية المعرفة بالالف
نحو قواريرا الاحقاف خاوي المخترق وسمي غاليا لغلبته
فعند حروف الحلق اظهر وادغم في اللام والرا بغنة لزم
وادغم بغنة في يومن الا بكلمة كدنيا عنوا
امر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة هي
المتقدمة وهي الهمزة والهاء والحاء والعين والغين نحو
من امن ومن هاجر وسم وينؤون وينهون من علم الغيث من
حاد والخمر من غل سيخضون وان خفتم والمنخنقة وعاد اذ
ان

اذ امرء هلك حقيق على نار حامية ماء غير يومئذ خاشعة وجبة
الاظهار غاية بعد المخرج مع تنوع الحلق ثم اعلم ان كل واحد
من التنوين من النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام والرا بلا
غنة نحو من ربه ان لو انداد العضلوا سبيلا رسولا ووجبة ادغام
النون الساكنة والتنوين فيهما بلا صفة المخرج او اتحاده على
راي ووجبة حذف الغنة مبالغة في التخفيف لان في بقائها
ثقلا ما والوعد عدم الغنة اشار بقوله لا بغنة لزم اي لا بغنة
لازمة بل منفكة عنها ثم امر باد غامها بغنة في حروف يومن
وهي اربعة احرف الياء والواو والميم والنون نحو ان يرواه
فئة ينصرونه من وال ايمانا وعلى من ما سنبلة مائة
حبة ان نحن ملكا نقاتل واتفقوا على ان الغنة مع الواو
والياء مع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب
ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون
الى انها غنة الميم كالنون ووجبة الادغام في النون المتماثل وفي
الميم المتجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض

الشدة وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح والانكسار والجهر
ومضارعة الغنة المد ومن ثم اعرب بالنون وقوله الا بكلمة
اي واذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة اظهرت
نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان لئلا يلتبس اذا ادغمو هو
بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صوان والديان وليان
للناظم رضي الله عنه مثال الواو من القرآن فاني بلفظ عنونوا
وهو من تعيين الكتاب ختمه وقوله ادغم مبني للمفعول من باب
الافتعال والله سبحانه وتعالى اعلم

والقلب عند الباء غنة كذا للاخفا لدى باقي الحروف اخذا

اخبر ان النون الساكنة المتوسطة والمنطرفة والتنوين يقلبان
ميما بغنة عند الباء نحو انبئهم ان بورك عليم بذات وجب القلب
مع الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف
نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه
بالقلب ميما تشارك الباء مخرجا والنون غنة ثم اخبر ان النون
الساكنة والتنوين كما قلبا عند الباء كذلك اخذ اخفاهما بغنة

عند

عند باقي الحروف نحو ينقلب وان قيل يتابع قبلتهم انكالا من
كان زرعا كلما نتجيكم وان جنحوا ولكل جعلنا ينسؤ ممن شهد
شيء شهيد منضود من صنعف عذابا ضعفا وما ينطق فان
طيبن صعيدا طيبا عنده ومن دخله عملا دون كنتم وان
تبتم جنات تجري بيصركم ولمن صبر عملا صالحا ما ننسخ
ان يكون رجلا سالما ينزل فان زللتم نفسا زكية انظر
ان ظنا ظلا ظليلا لتنذر من ذا الذي ظل ذي ثلاث منورا

فمن ثقلت ازواجا ثلاثة ينفق فان فاوا سغر فعدة وجب
الاخفا تراخي الباقي عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها لحروف
الحلق فاخفيت والفرق بين الاخفا والادغام ان الاخفا حالة
بين الاظهار والادغام لاتشديد واذا اخفا الحرف عند غيره لافي
غيره وكل ما ذكر من اول هذا الباب الى هنا ان كانا من كلمة فالحكم
عام في الوصل والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم
والمد لازم وواجب اتى وجايز وهو قصر ثبتا

اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون قبلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا مفتوحا والیا الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم
ما قبلها والمد نوعان اصلي وهو اللازم لحروف المد الذي لا ينفك
عنها وفرعي وله سببان همز او سكون والمد للسكون قسمان لازم
وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجايز والي الاربعة اشار
في البيت واللازم ما لزم حالة في المد عند كل القراء وسمي لازما
للزوم سببه والواجب ما اجمع القراء على مده لكن اختلفوا في
مراتبه وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره فان قصر كان لحنا هو
والجايز في السببين ما جاز مده وقصره عند جميع القراء الا في
في قوله وقصر ثبتا ضمير التثنية اي ثبت المد والقصر
فلا زم ان جا بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمتد
اخذ بيين كل فرع من انواع المد مفصلا فاخبر ان اللازم هو
الذي جا بعد حرف المد ساكن لازم في الحالين اي في حالة الوصل
والوقف واعلم ان الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما
وتارة يكون غير مدغم والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة
وجايزه فالواجب نحو دابة والصاخة والطامة ولا الضالين
وتحاجوني

وتحاجوني وآلذكرين وآلله خير والجايز نحو ان كتاب الابرار لفي
نصيب برحمتنا على قراءة ابي عمرو ولا يتموا ولا تعاونوا على
قراءة البزي والساكن غير المدغم نحو ما ياتي في فواتح السور
والان في موضعي يونس وكذا واللاي ومحياي في قراءة من
اسكن وفهم من قوله ساكن حالين ان وصل ميم الله وآله احب
الناس للناقل ان اعتبر فيه اللفظ جرى فيه وجوه سكون
الوقف وان اعتبر الاصل فالاشباع واعلم ان اهل الاداء اتفقوا
على اشباع المد للساكن اللازم في فواتح السور واختلفوا في
في قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الغنين كالفواتح وهو
اختيار الناظم والبيه اشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من مد قدر
الف واختاره الاهوازي والسخاوي في قوله . . .
والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمز ان باستيقان
واعلم ان الذي يمد قدر الف يصير مع المد الاصلي قدر الغنين والذي
يمد قدر الغنين يصير معه قدر ثلاثة وحيث المد اللازم انه تقرر
في التصريف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين فاذا ادى الكلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليحرك او حذف او زيد في المد ليقدر محركا وهذا موضع
الزيادة وهو معنى قول الخاقاني ...
ممدودة لاجل الساكنين تلاقيا وضار كتحريك كذا قال ذو الخبرة
وسمي مد العدل لتساوي القراء في قدر مده وعدم الحجز لانه فصل
بين الساكنين تنبيه اعلم ان لفظ عين فاحتي مريم
والشورى فيه الاشباع والتوسط وجه الاشباع انه قياس
مذهبهم في الفصل بين الساكنين وانه فيه هنا سبة لما جاوره
من الممدود لان الممدود وجه التوسط التفرقة بين ما قبله
حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف
المد مزية على حرف اللين واعلم ان المد اللازم للساكن الجائز نحو
فيه هدى ولا تيمموا عند المد غم والمشدد يجوز فيه المد والقصر لعروض
السكون وواجب ان جا قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة
يعني ان المد الواجب هو الذي يجي حرف المد قبل الهمزة ويكونان
مجتمعين في كلمة واحدة نحو وانزلنا من السماء ماء واولئك
بالسوء وان تبوءا لسوءوا وجوهكم وجيء وسيئت وضيء

واعلم

واعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله
محلا اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان كل القراء اتفقوا على اعتبار
اثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح المد الفرعي ومحل الاختلاف
وهو تفاوت الزيادة في المراتب وبعض النقلة مختلفة والذي
نقله السخاوي عن الامام الشاطبي رحمهما الله تعالى انه كان يرى
في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين وبه
ياخذ الناظم سامحه الله تعالى اذا قرا من طريق الشاطبية واذا
اعتبرت مراتب القراء في الترتيل والتوسط والحدر تلخص
منها اربع مراتب فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم
ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا
في مقدار هذه المراتب فقيل اول الرتب الف وربع ثم الف
ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا كله
تقريب لا تحديد ولا يضبطه الا المشافهة والاذان وحجة المد
ان حرف المد ضعيف خفي والهمز حرف قوي صعب فزيد في المد
تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه حرك او حذف او زيد في المد ليقدر محركا وهذا موضع
الزيادة وهو معنى قول الخاقاني ...
ممدودة لاجل الساكنين تلا قيا ... وضار كتحريك كذا قال ذو الخبر
وسمي مد العدل لتساوي القراء في قدر مده ومد الحجز لانه فصل
بين الساكنين تنبيه اعلم ان لفظ عين فاحتي مريم
والشورى وقع فيه الاشباع والتوسط وجه الاشباع انه قياس
مذهبهم في الفصل بين الساكنين وانه فيه مناسبة لما جاوره
من الممدود لان الممدود ووجه التوسط التفرقة بين ما قبله
حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف
المد مزية على حرف اللين واعلم ان المد اللازم للساكن الجائز نحو
فيه هدى ولا يتمم اعند المدغم والمشدد يجوز فيه المد والقصر لعروض
السكون وواجب ان جا قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة
يعني ان المد الواجب هو الذي يجي حرف المد قبل الهمزة ويكونان
مجتمعين في كلمة واحدة نحو وانزلنا من السماء ماء وحاء اولئك
بالسوء وان نبوءا ليسوءوا وجوهكم وجيء وسيئت وضيء

واعلم

واعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله
محلا اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان كل القراء اتفقوا على اعتبار
اثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح المد الفرعي ومحل الاختلاف
وهو تفاوت الزيادة في المراتب وبعض النقلة مختلفة والذي
نقله السخاوي عن الامام الشاطبي رحمهما الله تعالى انه كان يرى
في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين وبه
يأخذ الناظم سامحه الله تعالى اذا قرأ من طريق الشاطبية واذا
اعتبرت مراتب القراء في الترتيل والتوسط والحدر تلخص
منها اربع مراتب فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم
ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا
في مقدار هذه المراتب فقيل اول الرتب الغ وربع ثم الف
ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا كله
تقريب لا تحديد ولا يضبطه الا المشافهة والامعان وحجة المد
ان حرف المد ضعيف خفي والهمز حرف قوي صعب فزيد في المد
تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة

على حقها ووجه التفاوت مراعاة سنن القراءة اذا امكن وقوله ان جمعا بكلمة تعليل لقوله متصلا

وجايز اذا اتى منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا

يعني ان المد الجايز قسمان احدهما ان يأتي حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى نحو ما انزل يا ايها الناس ما ان مفاتحه وامره الى الله قوا انفسكم قالوا امنا والقرا اختلفوا في زيادة المد الفرعي وقصره فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي بقصر انه فمن مده متفاوت على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر كما قدرنا في المتصل واطولهم مدا هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيهما وابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما وهذه الرتبة الاخيرة عارية عن الفرعي وهي الخامس الزايد فعلى المتصل واصحابنا في المتصل في الرابعة واول رتب المنفصل على القول الاول الف ثم الف وربع ثم الف ونصف

ونصف ثم الف وثلاثة ارباع الف ثم الفان وعلى القول الثاني الف ثم الف ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وعلى هذا المد في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى اصله وسقط وقوله منفصلا حال من فاعل اتى وحبه القصر لانه اتى الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار اتصالها لفظا في الوصل ولما روي انه سيل النبي عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في هذه المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد الثاني من اقسام المد الجايز اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا للوقف وقوله مسجلا اي موقفا مطلقا سواء كان سكونا محضا او اشماما او روما فان حكم الروم حكم الوصل نحو الرحيم نستعين هو المعلوم يجوز فيه ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصر وجه مده حمله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه عن السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه التقا الساكنين مطلقا فاستغني عن المد

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تنقسم الى تام وكاف حسن تفصلا

لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بذكر الوقف والابتدا لانهما
من تتمات التجويد فقال وبعد تجويدك حروف القران
اي كلمانه لابد لك ايها القاري من معرفة الوقوف والابتدا
والوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار تنوعها ووحد الابتدا
لانه غير متنوع والوقف على الشيء ترك الاتيان به ولهذا
سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف عن الحركة اي تركها ثم اخبر
ان الوقوف والابتدا ينقسم الى ثلاثة اقسام وقف تام ووقف
كاف ووقف حسن وخفف الميم من تام للضرورة وقوله تفصلا
اي تبين تقسيم الوقوف

وهي لما تم فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي لفظا فامعنى الا رؤس الاي جوز والحسن

الضمير في هي يعود على الوقوف اي الوقوف الذي سمّ الكلام عليه
وذلك ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ان لا يتعلق بما بعده لا لفظا
ولا

ولا معنى والثاني ان يتعلق بما بعده معنى لا لفظا والثالث ان
يتعلق بما بعده لفظا ومعنى ويسمي الاول تاما والثاني كافيا
والثالث حسنا فالاول والثاني يوقف عليهما ويبتدا بما بعدهما
والى ذلك اشار بقوله فابتدي وذلك عند تمام القصص والكرم
ما يكون موجودا في الفواصل وروس الاي كقوله اولئك هم
المفلحون والابتدا بقوله ان الذين كفروا وهو بجلاسي عليهم واذ
قال ربك للملائكة وكذلك افيدتهم هواء والابتدا بقوله وانذر
الناس وكذلك ولوا الى معاذيره والابتدا بقوله لا تحرك به لسانك
وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة كقوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة
هذا التمام لانه انقضى كلام بلقيس ثم قال الله تعالى وكذلك
يفعلون وهو راس اية وكذلك لعدا صلتي عن الذكر بعد اذ جائني
هذا التمام ايضا لانه انقضا كلام الظالم الذي هو ابي بن
خلف ثم قال الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وهو راس
الاية وقد يوجد بعد انقضا الفاصلة بكلمة كقوله تعالى وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل راس الاية والتمام وبالليل لانه

معطوف على المعنى اى فى الصبح والليل وكذلك عليها متكيون وزخرفا
راس الاية متكيون والتمام وزخرفا لانه معطوف على ما قبله وهو
سقفا وكذلك لم يجعل لهم من دونها ستر اكذلك راس الاية ستر ا
والتمام كذلك اى كما كذلك كان خبرهم وكذلك ما اشبهه مما يتم
الكلام عليه باجماع اهل التاويل لانقضاء الكلام عنده والمنقطع
عما بعده والمنقطع مما بعده عنده واما المتعلق من جهة المعنى
دون اللفظ هو الكافى وذلك نحو قوله حرمت عليكم امهاتكم
والابنا ابما بعد ذلك فى الاية كلها وكذلك الوقف على قوله والعلى
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم والابتدا بما بعد ذلك كله لان كله
معطوف وكذلك القطع على الفواصل فى سورة الجن
والمرسلات والتكوير والانفطار والانشقاق وما اشبههن والابتدا
بما بعدهن وكذلك مثل الوقف على لاريب فيه وكذلك ينفقون
وكذلك بما انزل اليك وما انزل من قبلك وكذلك بالاخرة هم
يوقنون وما اشبه ذلك ومثال الوقف الحسن وهو الذى يحسن
الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده لتعلقه بما بعده لفظا
ومعنى

ومعنى وذلك نحو الحمد لله يحسن الوقف عليه لان المعنى معهود ولا يحسن
الابتدا بما بعده لان ذلك مجرور واو الابتدا بالمجرور قبيح لانه تابع
لما قبله الا ان يكون راس اية فانه سنة لما ذكره والثانى يوقف
عليه ولا يبتدا بما بعده واليه اشار بقوله فامتنع الاوجه الا
ان يكون راس اية فانه يجوز الوقف عليه والابتدا بما بعده
واليه اشار بقوله الاوجه الآى جوز واعلم ان الوقف على اوجه
الاى سنة لما اخبرنى والدى رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو حفص
عمر بن حسن بن اسيله المرى قال اخبرنا ابو الحسن على بن احمد
المقرى قال انبانا ابو الفتح عبد الملك ابو القاسم محمد الكرخى
قال حدثنا ابو محمد عبد الجبار الحراى قال حدثنا ابو العباس محمد بن
احمد عن ابى عيسى الترمذى حدثنا على بن حجر حدثنا يحيى بن
سعيد الاموى عن ابى مليكة عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان اذا قرا قطع قراته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل فى هذا الباب

قال ابن الانباري وذلك ان رؤس الاي بمنزلة رؤس الابيات وذلك
ان اخر الايات فصل بينها وبين ما بعدها كما ان اخر الابيات فصل
بينها وبين ما بعدها كما ان اخر البيت كذلك فتحذف الحركة من
رؤس الاي كما تحذف من رؤس الابيات **تنبيه** اعلم ان المراد
من التعلق المعنوي واللفظي ان المعنوي يكون تعلقه من جهة
المعنى فقط دون شيء من تعلقات الاعراب كالاخبار عن حال
الكافرين او حال المؤمنين او تمام قصة ونحو ذلك كما مثلنا
بقوله تعالى وان لم تنذرهم لا يؤمنون ثم قال ختم الله على
قلوبهم فآخر الاية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة
الاعراب بشيء لكن له تعلق من جهة المعنى لان قوله تعالى ختم
الله على قلوبهم من اخبار حال الكفار والذين كفروا اخبار عن
حالهم ايضا والضمير في قلوبهم عائد على الذين كفروا فبان
لكم التعلق من التعلق من جهة المعنى واما التعلق من جهة اللفظ
هو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة
او معطوفا لكن بشرط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه
مثاله

مثاله اذا قلت الحمد لله غفل عنك ما اردت لانك اذا ابتدأت برب العالمين
فتجر لانه صفة له فبان لك التعلق من جهة اللفظ فافهمه فقوله
ولفظا فاسقط نون التوكيد وقوله فالحسن جواب ان مقدرة اي
ان كان التعلق لفظا فالوقف حسن

وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدا قبله

اي الكلام الذي هو غير تام المعنى الوقف عليه قبيح نحو الوقف على
بسم وكذا الوقف على ملك من ملك يوم الدين لانه لا يعلم الواحي شيء
احسنه وكذلك الوقف على المضاف دون المضاف اليه والصفة دون
الموصوف والرافع دون المرفوع والمرفوع دون الرافع والناصب
دون المنصوب والمنصوب دون الناصب والاعلى المعطوف
دون ما عطف عليه والاعلى ان واخواتها دون اسمها والاعلى
اسمها دون خبرها وعلى ظننت واخواتها دون منصوباتها ولا
على صاحب الحال دونها والاعلى المستثنى دون الاستثنا والاعلى
المفسر دون التفسير والاعلى الذو ما ومن دون صلاتهن والاعلى
صلاتهن دون معربهن والاعلى العامل دون مصدره والاعلى مصدره

دون الله ولا على حروف الاستفهام دون ما استفهم بها عنه ولا على
حروف الشرط دون المشروط ولا على المشروط دون الجزاء ولا على الامر
دون جوابه الا ان يكون القارئ مضطرا فانه يجوز الوقف حاله
حال اضطراره كانقطاع نفس ونحوه لكن اذا وقف يبتدئ من
الكلمة التي وقف عليها واعلم ان من الوقف القبيح الوقف
على غير المغضوب وعلى والذين من والذين يؤمنون وعلى
من من شر وعلى الله من اله الناس كما يفعله جهلة القراء ويبتدئون
برسم السجاوندي على ما قبل هذه الكلمات لا اعرفه لا وقف فليت
شعري هل بها كره عن الوقف على راس الاية الذي هو سنة
وامر بالوقف على المضاف دون ما اضيف اليه نحو عبد والده او
على الاسم الموصول دون صلته من نحو والذين وعلى حرف الجر
دون مجروره من نحو من واقبح من هذا الوقف على قوله لقد
سمع الله قول الذين قالوا لقد كفر الذين قالوا وقالت اليهود
وقالت النصارى فاعبدون وقالوا من افكهم ليقولون وهم
مهتدون ومالي من يقل منهم من الخاسرين فنبغي الا ان قالوا
اتعبث

اتعبث الله ولا ابتدا بقوله ان الله فقير ان الله هو المسيح بن مريم
وعزير بن الله المسيح بن الله اتخذ الرحمن ولدا لا اعبد الذي فطرني
اني اله من دونه الله عز ابا الله بشرا رسولا الا ان المعنى يستحيل بفصل
ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله فبهت الذي كفر والله
للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله ان الله لا يستحي
ان الله لا يهدي كره لا يبعث الله وشبهه لان المعنى يفسد بفصل
ذلك مما بعده ومن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه ان يرجع
الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وكان
ذلك من الخطا العظيم الذي لو يعتمده عامد يخرج بذلك من دين الاسلام
لكون افتراء ذلك افتراء على الله عز وجل وجهلا به

وليس في القران من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

اي وليس في القران من وقف وجب واجب من انه اذا لم يقف
القاري عليه اثم ولا حرام يأثم القاري بوقفه عليه لان الوصل
والوقف لا بد لان على معنى فيحتمل بذهابهما الا ان يكون لذلك
سبب يقتضي تحريمه كان يقصد الوقف على ما من اله واني كفرت

ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن
ان يتجنب الوقف على مثل ذلك للابهام قوله ولا حرام يجوز فيه الرفع
والجر فالرفع على انه معطوف على محل من وقف لانه اسم ليس والجر
على العطف على لفظه كذلك غير ما له فان رفعت حرام رفعت غير
وان جررته جررته

واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام فيما قد اتى

اعلم وفقك الله تعالى واياي انه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع
والموصول في القرآن العظيم ليقف على المقطوع في محل قطعه
في حال انقطاع النفس او الامتحان وعلى الموصول عند اقتضائه
وقد اورد الناظم رحمه الله الكلمات المحتاج الى معرفتها في ذلك
وتقدير البيت واعرف الوقف على المقطوع والموصول واعرفها
التاء التي كتبت تا في الذي قد اتى رسمه في مصحف الامام ه
ومصحف الامام هو مصحف امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه
الذي اتخذه لنفسه واللام في قوله بمعنى في كقوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة اي في يوم القيامة ثم اخذ يفصل

فقال

فاقطع بعشر كلمات ان لا ، مع ملجا ولا اله الا
وتعبدوا ليئ ثاني هود لا ، يشركن ليدخلن تعلو علي
ان لا يقولوا الا اقول ان ماه بالرعد والمفتوح صل وعن ما

اعلم ان المصاحف اتفقت على قطع نون ان الناصبة للفعل والتا صبة
للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع بالتوبة ان لا ملجا من الله
وهود ان لا اله الا هو وليئ ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف
وقيد ثاني هود احترازا من اولها فانه موصول والممتحنة
ان لا يشركن بالله شيئا والحج ان لا تشرك بي شيئا وان و
ان لا يدخلنها اليوم والدخان ان لا تعلوا على الله والاعراف
ان لا يقولوا على الله الا الحق واتفقوا ايضا على قطع ان عن ما
المذكورة في قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد
وكذلك اتفقوا على وصل ان المفتوحة بما الاسمية حيث جاءت
نحو اما اشتملت بالانعام واما تشركون واما كنتم تعملون بالنمل
واختلفوا في قطع ان لا اله الا انت ووصله في الانبياء واتفقوا ايضا
على وصل ما عدا العشرة وما عدا وان ما بالرعد نحو الا تعبدوا الا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتو للكم والا يرجع اليهم قولا والا تنذروا زرة واما تخافن واما تريبنك في
غير الرعد واتفقت المصاحف ايضا على قطع عن عن ما الموصولة في قوله
تعالى في الاعراف فلما عتوا عن ما نهوا عنه والدليل اشار في اول البيت
الاتي بقوله نهوا اقطعوا ووصلها فيما سواه بالاسمية مطلقا
والحرفية نحو لين لم ينتهوا عما نهوا عنه يقولون سبحانه وتعالى
عما يشركون نعم يتساءلون عما قليل ووجه القطع الاصل ووجه الوصل
التقوية وقصد الامتزاج وتنزيله منزلة المحذوف **فائدة**
كلية معنى قطع الحرف رسمه بتقدير اخر او معنى وصله ان يكتب
بتقدير توسطه النون الساكنة المتصلة باللام واجبة الادغام
في الحالين فيجري عليها حكم نون جبنة المدغمة من انها لم ترسم و
وكذلك كل موصول والله اعلم

نهوا اقطعوا من ما ملكت يمينكم والنساء خلف المنافقين ام من اسا
فضلت النساء وذبح حيث ماه وان لم المفتوح كسران ما
الانعام والمفتوح يدعون معاه وخلف الانفال ونحل وقعا
اي اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة نحو من ما
ملكت

ملكت ايمانكم من شركاء بالروم ومن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم بالنسا
واختلفت المصاحف في قطع واتفقوا من من ما رزقناكم في المنا فقين
واتفقوا على قطع ام المتصلة والمنقطعة عن من الاستفهامية
في اربعة امكنة بالتوبة ام من اسس بنيانه ام من يأتي آمنا في
فصلت ام من يكون عليهم وكيلا بالنساء ام من خلقنا بالذبح اي
الصافات وعلى وصل ما عداها نحو امن لا يهدي امن خلق نحو خلق
السموات والارض امن يجيب المضطر اذا دعاه **فائدة** معنى
المتصلة والمنقطعة في ام اذا المتصلة تكون لازمة لهمزة ه
الاستفهام ويليها احد الامرين المستويين ويلي الاخر الهمزة
بعد ثبوت العلم بحصول احدهما مبهما عند المتكلم لا على
التعيين تكلم بطلب التعيين والمراد بقولنا احد المستويين
انه ان كان يلي ام المتصلة اسم مفرد او فعل او جملة اسمية او جملة
فعلية يلي الهمزة ذلك وجوابها بالتعيين نحو الذي في النار
خير ام من يأتي آمنا دون نعم او لا والمنقطعة معنى بل مع
الهمزة وهي لا تستعمل الا في الخبر او الاستفهام نحو قد جادل الله

عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا وجوابها نعم اولي
واتفقوا على قطع حيث عن ما في موضعي البقرة قوله تعالى
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ليلا واتفقوا على قطع
ان المصدرية عن لم ان وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك ليحسب
ان لم يره احد وكذلك اتفقوا على قطع ان المكسورة عن ما
الموصولة بالانعام فقط انما توعدون لات واختلف في النحل
في قوله انما عند الله المشار اليه بقوله ونحل وقعا ووصلوا
ما عدا ما نحن انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لصادق
وانما توعدون لواقع وانما الله اله واحد وانما انت منذر
وانا وانما انا بشر مثلكم واتفقت المصاحف ايضا على قطع
وانما وان ما يدعون من دونه هو الباطل بالحج وان ما يدعون
من دونه الباطل بلقمان والي الموصعين اشار بقوله يدعون معا
اي في الموصعين المشار اليهما واختلفوا في واعلموا انما غنمتم
من شيء بالانفال واتفقوا على وصل ما عدا هذه الثلاثة نحو يوحى
الى انما الهكم اله واحد ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين
واعلموا

واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين قوله الانعام اعوذ في الانعام فنقل
واستغني بحركة اللام العارضة عن همزة الوصل وجه القطع
فيما تقدم الاصل ووجه الوصل الافتقار او التقوية قوله
وخلف الانفال لام الانفال محركة بالنقل والهمزة ساقطة

وكل ما سالهمزه واختلف ردوا كذا قل بيسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا في يا اقطعا اوحي افضتم اثنتين يبلوكما
ثاني فعلن وفغت روم كلا تنزيل شعرا وغيرها صلا

اخروا تفقت المصاحف على قطع لام واتاكم من كل ما سالتموه
واختلف في كل ما ردوا الى الفتنة بالنساء وكل ما دخلت امة
بالاعراف وكل ما جاءت امة بالمومنين وكل ما القي بالملك وعبارة
الناظم لانفهم الخلاف في هذه الثلاثة واتفقوا على وصل
ما خلا الخمسة نحو افكلما جاءكم رسول كلما نضجت جلودهم كلما
اوقدوا نارا للحرب ووجه القطع الاصل وقوة جهة الاسمية
ووجه الوصل التقوية وتحقيق الاضافة والتركيب وكذا
اختلفوا في قطع قل بيس ما يامركم به ايمانكم بالبقرة ووصله

واتفقوا على وصل بيسما خلفتموني من بعدي بالاعراف وبيسما اشتروا
به انفسهم بالبقرة واتفقوا على قطع لبيس ما المسمّع باللام
وهو خمسة ولبيس ما شرواب انفسهم بالبقرة لبيس ما كانوا يعملون
لبيس ما كانوا يصنعون لبيس ما كانوا يفعلون لبيس ما قدمت
لهم انفسهم بالمايدة وكذلك فبيس ما يشترون في موضع العمران
وجبه القطع الاصل مع قوة جهة الفعلية والاسمية ووجبه
الوصل التقوية ولكونها كجزء الفعل وقوله فيما اقطعا
اي اقطع في عن ما الموصولة في عشر مواضع بخلاف وفي موضع
بلا خلاف ولا يفهم الخلاف من عبارة الناظم لانه لم يذكره صريحا
ولا اشارة فالمواضع المختلف فيها قل لا اجد فيما اوحي الي يا الانعام
فيما افضتم فيه بالنور فيما اشتهت انفسهم بالانبيا ولكن ليبلوكم
فيما اتاكم بالمايدة ليبلوكم فيما اتاكم اخر الانعام واليهما
اشار بقوله يبلوا معا فيما فعلن في انفسهن من معروف ثاني البقرة
واليها اشار بقوله ثاني فعلن وتنشكم فيما لا تعلمون بالواقعة
هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركا فيما رزقناكم بالروم يحكم
بينهم

بينهم فيما هم فيه يختلفون انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
كلا سيما بالزمر واليهما اشار بقوله كلا ننزله والحرف المتفق
على قطعه قوله تعالى انتم تركون في ما ههنا آمنين بالشعرا قوله
وغيرها صلا اي وغير هذه الاحدى عشر مواضع صله بلا خلاف
نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف اول هو صنع البقرة فيم كنتم
فيم انت وجبه القطع الاصل ووجبه الوصل الافتقار والتقوية

فاينما كالنحل صل ومختلف في الشعرا الاحزاب والنسا وصف

اعلم ان المصاحف اتفقت على وصل فاينما تولوا فثم وجبه الله بالبقرة
وكذلك اينما يوجهه بالنحل واليهما اشار بقوله كالنحل اي وصل
بالبقرة كوصله بالنحل واختلف في الشعرا قوله تعالى اينما كنتم
تعبدون اينما تقفوا بالاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت
بالنسا فاكثر المصاحف على قطع اين ما في هذه المواضع الثلاثة
واتفقت على قطع البواقي نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا
اين ما كنتم تعبدون اين ما كنتم تشركون اين ما كانوا واشار منه
بقوله وصف الى ان الخلاف موصوف في السور الثلاث وجبه

قطع اني من ما الاصل مع عدم الادغام ووجه الوصل شبهة التركيب
للجزم وهو معنى قول ابن قتيبة لانها احدثت بالوصل لها
معنى لم يكن ومناسبة النون الميم بخلاف حيث
وصل فالم هود ان نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على
جمع عليك حرج وقطعهم نحن من ديشا من تولى يومهم
واتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية بلم يهود فالم
يستجيبوا لكم وعلى قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا ولن لم يشملوا
فان لم يستجيبوا لكم ووجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل
ان لم وكذلك اتفقوا على وصل ان المصدرية بلن الناصبة
في موضعي قوله تعالى الن نجعل لكم موعدا بالكهف اذ لن نجمع
عظامه بالقيامة وعلى قطع ما سواهما نحو ان لن ينقلب الرسول
وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه احد ووجه القطع
الاصل مع التنبيه ان العمل للثاني ووجه الوصل التقوية مع
مجانسة الادغام واتفقت المصاحف على وصل يا لكي لا في اربعة
مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم من بعد علم
شيا

شيا بالحج لكيلا يكون حرج الثاني من الاحزاب واتفقت على قطع
ما عدا ذلك هو لكي لا يكون على المؤمنين حرج الاول من الاحزاب
كي لا يكون دولة ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية
مع تحقيق عدم الحجز واتفقت المصاحف على قطع عن من من
الموصولة في موضعين ويصيرفه عن من ديشا بالنور وعن من
تولى عن ذكرنا بالنجم وليس غير مما ووجه القطع الاصل ه
واتفقت المصاحف على قطع يومهم عن هم المرفوع للموضع
وحده في موضعين يومهم بارزون لغافر يومهم على النار
بالذاريات واتفقت على وصل يخرجهم الجر ويخويومهم الذي
يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ووجه قطع
يومهم ان هم في غافر والذاريات مرفوع منفصل فقطع بينهما
كذلك ووجه الوصل ان هم المجرور متصل فوصل بينهما كذلك
ومال هذا والذين هو لا نخبئن في الانام صل وقيل لا
اي اتفقت المصاحف على وصل حرف الجر عن المجرور في اربعة
مواضع مال هذا بالكهف مال هذا الرسول بالفرقان فمال الذين

كفروا ابسال فمال هذا هولا القوم بالنسا وعلو وصلها بالجر ورها
فما سواها نحو فما لكم ومالكم لا تامنا ومالا حد عنده واعلم
ان ابا عمرو يقف في هذه الاربعة على ما والكسائي يقف على ما
وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون
على اللام اتباعا للرسم وما في هذه الاربعة للاستفهام ووجه
قطع لام الجر التنبيه على انها كلمة برأسها ووجه وصلها
بما بعدها تقويتها لانها على حرف واحد ولانها غير مستقلة
لانها تكتب موصولة بما دخلت عليه وقوله والاخوين في
الامام اعلم ان ابا عبيد قال رسم في الامام يعني مصحف الامام
عثمان رضي الله عنه الخاص والاخوين مناص التا منفصلة بحين
وفي رسم المصاحف الحجازية والشامية والعراقية ولات حين
التا منفصلة متصلة بلا هكما والوذلك اشار بذلك وقيل لا
واعلم ان لات في قول الاكثرين هي لا النافية دخلت عليها
التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم ذلك ومعنى
الكلام وليست الحين حين فرار ثم اختلف القرا في الوقف عليها فالكسائي

يقف

يقف على لاه بالهاء والباقون يقفون بالتا وقد قال ابو عبيد
الوقف عندهم على لا والابتدا بحين لانى نظرتها في الامام
بحين قال وهذه التا مزادة في حين يقال هذا حين كان كذا
واشد العاطفون بحين ما من عاطف والمطعون كان ابن المطهم
اووزنوهم وكالوهم صل كذا من ال وها وبا بالفصل
اعلم ان المصاحف كتبوا كالوهم اووزنوهم موصولين اي حكما
لانهم لم يكتبوا بعد الواو والفا فعدم الالف يدل على ان الواو
غير منفصلة فتكون موصولة وقال ابن الانباري قال ابو عمرو
وعاصم وعلي يعني الكسائي والاعمش كالوهم حرف واحد والاصل
كالوا لهم فحذف على حد كلتك طعاما فحذفت اللام واوقع
الفعل عليهم فصار حرفا واحدا لان الضمير المتصل مع ناصبه
كلمة واحدة وكان عيسى بن عمر يجعل كالوهم اووزنوهم كلمتان
وكان يقف على كالوا ووزنوا ثم يبتدي بهم قال ابو عبيد
والاختيار الاول ثم يعني الناظم عن فصل لام التعريف وبالغوا
وها التنبيه عن ما بعدها قراءة ورسما نحو الارض والاخرة

والحق والسما وبخوبانها ويا ادم ويابني ويا داود وبخوها انتم هو
وهولا فلابوقف على ال وياوها وبيدي وارض واخره وحق
وسما وادم وابيها وبني وداود وانتم واولاني الامثلة المذكورة
وبخوها كما يفعله كثير من جهلة القرا تنبيه نحو يا بقرة هو
والنسا ومهما بالاعراف وربما يود بالحجر موصول فخرج جميع المصاحف
وقال ابن الانباري حدثنا ري حدثنا خلف قال قال الكسائي
نعما حرفان اي كلمتان لان معناه نعم الشي فكتبا بالوصل اي
كلمة واحدة وقال ابن الانباري عن الكسائي ومن قطع لم يخط
اي في اللفظ على الوصل لكل كلمة على حرف واحد منفصله نحو
بالله ولرسوله وكلمة ربب الا حاشى فيما تقدم حينيذ يوميذ
موصولان واعلم ان في المنفصلين وقفين احز كل منهما وفي
المتصلين وقف احز الثانية فصل اعلم ان في القرا نمع اضع
اتفق القرا على اثباتها وحذفها لا بد للقارى من معرفتها وهذه
نبذة يستعان بها فاعلم ان كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه
فالياء منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم اذكروا ويا قوم
استغفروا

استغفروا ربكم وربه ارجعون وربه اغفر وربه احكم وربه
انظرني وربه قد اتيتني من الملك وربه السجن احب الي ويا عباد
الذين امنوا اتقوا ربكم فاما يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فان الياء ثابتة
فيهما باتفاق واختلف المصاحف في قوله تعالى يا عبادي لا خوف
عليكم اليوم وحذفت الياء لغير الجزم باتفاق من قوله تعالى
بالبقرة فارهبون فاتقون كالنحل ولا تكفرون والعمران
والطيعون والاعراف ويونس وهود ولا تنظرون والرعد متاب
ماب عقاب والحجر لا تفضحون ولا تخزون والانبيا فاعبدون
معاد العنكبوت فلا تستعجلون والمومنون بما كذبون معاه
فاتقون انتحضرون وارجعون ولا تكلمون والشعرا ان
يكذبون وان يقتلون وبعبدين وبيقين ويشفين ويحيين
وكذبون وثمانية اطيعون وموضع فخرنوح والنمل تشهدون
والقصص انا يقتلون وسيّ فاسمعون والصافات سيهدين
وصّ عذاب وغافر عقاب وعذاب والزخرف سيهدين واطيعون

والزاريات ليعبدون وان يطعمون فلا يستعجلون والمرسلات فكيدون
والكافرون لي دين ولكذا سوف يوت الله المومنين واحشون اليوم
ويقض الحق وتنجي المومنين بيونس بالواد المقدس معا لهاد الذين
واد النمل الا الكسائي فانه يقف بالياء الواد الايمن بها والعمي بالروم
الاعمزة والكسائي فانهما يقفان بالياء ان يردن الرحمن صال الجحيم
ياعباد الذين امنوا اتقوا فما تغن النذر الجوار المنشات الجوار
الكنس ومن كل منوت نحو غواش وناج وداني واخاذ الايد
فصحيح قافيقد اذلك الكل بالحذف نحو الخالين الا ماحفص ابن
كثير في هاد ووال وواق وباق وبناد من ينادالمناد من في
حال الوقف واثبت الياء في الخط واللفظ في واخشو نحو ولا تم نعمتي
وياتي ويحيى بالشمس فاتبعو نحو يحببكم الله ولين لم يهدني هو
ويوم ياتي بعض ايات ربك وياتي تاويله والمهتدي والاعراف
وتراني واستضعفوني وكادوا يقتلونني بها فكيدوني جميعا
يهود وما بغي وهن اتبعني بيوسف وياتي واذا تتبعني فلا
تسلني الا ابتدكوا نحو فلا تسيلني فاتبعوني واطيعوا واس يهدون
بالقصص

بالقصص اولي الايدي الذين يتقي لوان السحر الذي لولا اخرتني الى
اجل قريب وكذا نحو يوتي الحكمة يابتي الله يقوم اوفي الليل ناتي
الارض اتي الرحمن عبد الهادي العمي بالنمل اولي الايدي ونحو حاضري
المسجد غير محلي الصيد ادخلي الصرح مهلكي القرى فثبت ذلك
للكل في الحالين الا ملاتي السكون ففي الوقف وكل واو في الواحد
والجمع ثابتة في الخط نحو ويرجو رحمة ربه ويعفو عن كثير افيضوا
من بنو اسرايل تمحو الله ما يشا قالوا الان ان تضلوا السبيل
فاستبقوا الخيرات اذ تسوروا المحراب وما قدروا الله حق قدره
الصخر ملاقوا الله اولوا الفضل صالوا النار صالوا الجحيم مرسلوا
الناقة فيثبته الكل في الحالين ومع الساكن في الوقف وقد
حذفت واو الواحد في اربعة افعال من رسم المصحف ويدع ه
الانسان بالشر يمح الله الباطل يوم يدع الداع كذبع الزبانية
فان قيل كيف يوقف على صالح المومنين بالتحريم فالجواب بغير واو
لانه مرسوم في جميع المصاحف بغير واو قال بغير واو قال
الحافظ ابو عمرو ومن احسن ما قيل فيه انه واحد يراد به الجمع ه

وكذلك حكم هاوم ويوقف بلا الف على قوله دعوا الله واستقا الباب
وقالا الحمد ونحو وبابي الله بالحسنى الذين انها ثابتة في الرسم
وما حذف فيه للجزم فاللفظ تابع له نحو ولا تنسى نصيبك ولا ياب
الشهدا ومن يوت الحكمة فقد فاز فاوف لنا وليتق الله ومن يعش
عن واذا تاخر الفعل عن الاسم تحمل الضمير واذا تقدم خلافه
في اللغة الفصحى ومن ثم جا القرية الظالم اهلها لان التقدير التي
ظلم اهلها ورحمت الزخرف بالتا زبره الاعراف روم هود كاف البقره
اعلم ان هذا التانيث في المصحف الكريم تنقسم الى ما رسم بالهاء والى
ما رسم بالتا فاما ما رسم بالها فانه متفق في الوقف عليه بالها
واما ما رسم بالتا فانه مختلف في الوقف عليه فابن كثير وابو عمرو
والكسائي يقفون بالها اجراء هاء التانيث على سنن واحد
وهو لغة والباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون
بالتا تغليبا لجانب الرسم وهو لغة طي ولابد للقاري من معرفة
ما رسم بالتا والها ليتحرى الصواب في جميعه وقد حصر الناظم
رحمه الله تعالى ما رسم من ذلك بالتا ليعرف ويعرف ان ما عداه

بالها

بالها من ذلك وهو في سبعة مواضع مكتوبة بالتا في المصاحف واليه
اشار بقوله زبره اي كتبه كتب الصحابة والزبر الكتابة والضمير
عايد الى لفظ رحمت وهي في الزخرف في موضعين اهم يقسمون
رحمت ربك ورحمت الله قريب من المحسنين وفي الروم فانظر
الى اثار رحمت الله وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم
ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك يرجون رحمت الله واختلفوا
في التا الموجودة في الوصل والها الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة من النحويين الى ان
التا وهي الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب جار عليها
دون الها ويويد مذهبهم ان الموجود في الوصل التا والوصل
اصل قال سيبويه انما ابدلت ها في الوقف فرقا بينها وبين التا
في عمرة وملكوت وقال ابن كيسان انما ابدلت ها في الوقف
فرقا بينها وبين تا التانيث التي تلحق الفعل في نحو خرجت هـ
وضربت ذهب اخرون الى ان الها وهي الاصل ولذلك
سميت ها التانيث لانا التانيث ورسم جميعها ها في غير المصاحف

وانما جعلوها تاء في الوصل لانها حال تعاقب الحركات والهاء ضعيفة
تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها وهو اقوى
منها بالشدة وهو التا

نعمتي ثلاث نخل ابرهم معا اجيران عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

اعلم ان لفظ النعمت رسم بالتا في المصاحف ٣ والعمران
واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي النحل ثلاث اواخر
وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت
الله وفي ابراهيم موضعان اجيران بدلوا نعمت الله كفرا وان
تعدوا نعمت الله لا تحصوها والثاني من سورة العقود
واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي لقمان في البحر بنعمت
الله عليكم اذ هم قوم وفي لقمان في البحر بنعمت الله وفاطر
نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فما انت بنعمت ربك
وما عداها بالهاء تنبيهات قوله نعمتها الضمير يعود الى سورة
البقرة المذكورة في آخر البيت الذي قبله وابرهم لغة في ابراهيم
وقوله

وقوله معا اي موضعي ابراهيم وقوله اجيران صفة لثلاث النحل وموضعي
ابراهيم الاجيرين احترازا عن اوائل النحل واول ابراهيم وقوله عقود الثان
هم اي ثاني المائدة واشار بقوله هم الى ان ثاني المائدة هو المعقود
بقوله اذ هم ثم اجيران لفظ لعنت مرسوم بالتا في موضعين في آل
عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين والنور والخامسة ان لعنت
الله عليها والضمير يعود الى آل عمران

وامرات يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخصي

اعلم ان لفظ المرات مع زوجها مرسوم بالتا في سبع مواضع في يوسف
امرات العزيز تراود وامرات العزيز الان وال عمران اذ قالت امرات
عمران والقصص قالت امرات فرعون والتحريم امرات نوح وامرات
لوط وامرات فرعون وما سواها بالهاء ثم اجيران لفظ معصيت مخصوص
بموضعي قد سمع ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والانفال وحروف فاطر

وكذلك شجرت في سورة الدخان ان شجرة الزقوم وسنت في خمسة مواضع

ثلاثة في فاطر الاسنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا فلن تجد لسنت
الله تحويلا والوهذه الثلاثة اشارة بقوله كلا والانفال فقد مضت
سنت الاولين واخر غافر اي اخرها سنت الله التي قد خلت في عباده
وخسر هنالك الكافرون

قرن عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفرادته بالتا عرف

وكذلك قرت عين لي ولك في القصص ويحيا وجنت نعيم في اذا وقعت
فطرت الله بالروم بقيت الله خير لكم في هود ومريم ابنت عمران في
المحرم ولمت كلمت ربك الحسنى في وسط الاعراف ثم ذكر قاعدة وهي
كلما اختلف القراء في افراده وجمعه فانه مكتوب بالتا وكذلك
قوله تعالى ايات للسائلين في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والقوه
في عنايت الحب فيها ايضا قراهما بالجمع نافع لولا انزل عليه ايت من
ربه في العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي
وهم في الزخرف امنون في يوسف قراها بالتوحيد حمزة فمنهم علي بينت
منه بل ان بعد الظالمون في فاطر قراها بالجمع نافع وابن عامر وابو بكر
والكسائي

والكسائي وحمالت صفر قراها بالتوحيد حفص وحمزة والكسائي ولمت
كلمت ربك صدقا وعدلا في الانعام قراها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائي
وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا اولا يونس قراها بالجمع نافع
وابن عامر واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمت
ربك لا يومنون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا في الطول
والعتاس فيهما التا قراهما بالجمع نافع وابن عامر

وابدا يهمز الوصل من فعل يضم ان كان ثالث من الفعل يضر
واكسره حال الكسر والفتح وفي الاسما غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امري واثنين وامراة واسم مع اثنتين

اعلم ان للقارئ حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان في الاصل
في الوقف السكون فالابتدا لا يكون الا بالحركة لان الابتدا بالساكن
محال وذلك ان الحرف الملفوظ به اما معتمد على حركة كبا بكر او على
حركة مجاوره كميم عمر واو على لين يجري مجرى الحركة كبا دابة فمتى فقدت
هذه الاعتمادات تعذر التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان
وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن لان التلفظ بالحركة

انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف اللسان على ما يحصل به محال
وجوابه لانسلم انها بعده بل هي معه والا لامكن الابتداء بالحرف غير الحركة
وانه محال واعلم ان الناس اختلفوا في الحرف والحركة ايهما قبل الاخر اولم
يسبق احدهما الاخر فقالت جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك
بوجوه منها ان الحرف يمكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة
ثابتة والاول قبل الثاني بلا خلاف ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا
يفتقر الى حركة والحركة لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون على حرف فالحركة
مفتقرة الى الحرف وهو غير مفتقر الى الحركة ومنها ان من الحروف
ما لا يدخله حركة وهو الالف وليس ثم حركة تتقدم بغير حرف فذلك
دليل عندهم ان الحروف متقدمة على الحركات وقالت قوم الحروف
بعد الحركات واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف
منها نحو الضمة تتولد منها الواو والكسرة تتولد منها الياء والفتحة
تتولد منها الالف فدل ذلك على ان الحركات اصل الحروف وقالت
جماعة الحركات والحروف لم يسبق احدهما الاخر وقد طعن في هذا
القول فقيل ان السكون في الجسم عرض وليس السكون في الحركة فزوال الحركة
من

من الحرف لا يعود به الى عرض اخر تخلفه لان حركة الجسم وسكونه محل واحد
منهما عرض فيتعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركة ايضا فان الجسم الذي
هو نظير الحرف لا يخلو من عرض البتة وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة
اذ لا يفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق المحدث فهو محدث مثله
والحرف يخلو من الحركة ويقوم بنفسه ولا يقال لسكونه حركة واجيب
عن هذا بجوابين احدهما بان هذا لا عبرة به لان الملازمة منه ان لا يشبه
اذ لا يشبه الحرف بالجسم والحركة بالعرض انتهى والثاني والجواب
الثاني ان الكلام انما جيء به ليفهم المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات
واختلافها تفهم المعاني فهي متوسطة بالكلام موسطة اذ بها يفرق
بين المعاني التي من اجلها جيء بالكلام وهذا الجواب اولى من غيره انتهى
والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف
بعد ذهاب الذي قبله كما توهم بعضهم حتى الزم الابتداء بالساكن
والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامة ضد علامة
الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
او في حكمه لان الابتداء بالمتحرك ضروري كما بينت والوقف على الساكن استحساني اه

اذا علمت ذلك فاعلم ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة
القطع هي التي تثبت وصلا وابتداء وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلا
ليتصل ما قبلها بما بعدها نحو سمه وتثبت ابتداء ووقوع همزة
القطع نحو الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فلذلك حصر الناظم رحمه
الله مواضع همزة ليعلم ان ما عداها همزة قطع وهذا فقد ظهر ان
الابتدا لا يكون الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة الوصل لانه يتوصل
بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وهمزة الوصل
تكون في الاسما والافعال والحروف فقدم الناظم حكم الافعال لانها
فيها بالاصالة فامر رحمه الله بالابتدا بهمزة الوصل مضمومة من فعل
الامر اذا كان ثالثه مضموما لازما نحو انصر واغز لئلا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة والاعتبار للساكن لانه ليس بحاجز
وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما اي اصليا او معنويا فابتدئ
بها مكسورة على اصلها نحو اضرب واعلم واذهب واشار الجوذ لذلك بقوله
والكسر حاله الكسر والفتح فان كان ثالث الفعل مضموما ضما غير لازم

لازم اي عارضا كرد ايضا نحو امشوا اصله امشيوا انقلت ضمة الواو الى
الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصار امشوا وان
كان ثالثه مكسورا كسرا عارضا نحو اغزوا يا هند ففي الابتدا بهمزة
الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر نحو اذ لنحو بالضمة
نحو الكسرة فان اصل اغزوا اغزووي فنقلت كسرة الواو الى الذي قبلها
بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقا الساكنين وتكسر اي في الفعل
الماضي اذا كان بعدها اربعة احرف او خمسة نحو انطلق واستخرج
اي غلب قوله وفي الاسما اي تكون ايضا مكسورة في الاسما واعلم
ان همزة الوصل في الاسما سماعي وقياسي فالقياسي كل مصدر بعد
الف فعله اربعة احرف فصاعدا وهي احد عشر بنا افتعال كانطلاق
وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيلال كاعشيشاب وافعوعال كاخروا ط وهو امتداد
السير وافعيلال كاقعنسان وهو دحو الشيء وافعنلال كاستلقا
وهو النوم على القفا وافعنلال كاحرنجام وهو ازدحام الابل بعضها
على بعض وافعلال كاقشعرار وانما قلنا اربعة احرف فصاعدا احترازا

من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيهما همزة قطع لانها جات لمعنى وهو
التعدية وليست همزة الوصل كذلك لانها جات وصلة الى النطق بما
بالساكن قوله غير اللام ليس هذا الاستثناء من الاسما لان لام التعريف
ليست من الاسما بل من قوله واكسره اى ان همزة الوصل تفتح فى حرف واحد
وهو لام التعريف واعلم ان مذهب الناظم وسيبويه واكثر النحويين
ان التعريف باللام وحده والهمزة زايدة اذ لو كانت مقصودة لم
تحذف كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو
حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا وذهب
الخليل الى ان ال حرفان سماهما يفيد التعريف لانهما من حضايص
الاسما وتفيد معنى فيهما وهى بمنزلة قد فى الافعال وذلك ثناى
فلذلك هذه ولان حروف المعانى ليس فيها ما وضع على حرف واحد
مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطى
تبدل من لام التعريف منيا يقولون امر جل عندك يريدون الرجل ويقال
ان النمر بن تولب سال النبى صلى الله عليه وسلم فقال امن امبر م صيام
فى امسفر فقال عليه اللام ليس من امبر م صيام فى امسفر فقيل ان النمر

ابن

ابن تولب لم يرد على النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولذلك يفتح
همزة الوصل فى الم ين الله للقسم ولو قال الناظم محا ان كسرها والم ين وفى لو فى
قوله وفى ابن يريد همزة الوصل فى السماعى وهو عشرة اسما احدها ايمن
والثانى ابن اصله بنو كحمل لقولهم فى تكسيره ابناء وافعال والاصل
جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول فادخلت عليه الهمزة الثالث
ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مونثة ابن وحكمها حكمه الرابع ابنم
بمعنى ابن والميم زايدة للتوكيد والمبالغة كما فى زرقم بمعنى الازرق
وتتبع نونه ميمه فى الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت
بابنم الخامس اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقال ضمه
تعاقب حركات الاعراب عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب
تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين ان اصله وسم اى علامة لان الاسم علامة المسمى وفى تصغيره
وعند اسناده الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح مذهب الكوفيين
لقيل اوسام كوقفت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت
السادس است واصله ستة كحمل لتكسيره مع اسناده واهماله

الناظم لان البيت لم يبعد السابع والثامن اثنان واثنتان واصله
ثنيان وثنيتان كجملان وسجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي
محذفت اللام وهاء واسكنت الثاء وجي بالهمزة التاسع والعاشر
امرء وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وانما ادخلوا الهمزة
وان كانا تامين من حيث ان الهمزة يلحقها التخفيف فيقال مرء
ومراة مجريا مجرى ابن وابنة

وحاذر الوقف بجد الحركة الا اذا رمت فبعض الحركة
الا بفتح او بنصب واتم اشارة بالضم في رفع وضم

لما فرغ من الابتداء شرع في الوقف ثم اعلم ان الوقف في اللغة مصدر
وقفت الدابة وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة
قطع الكلمة عما بعدها او على تقدير ان يكون بعدها مبني ويسمى
ذلك قطعا والاصل في الوقف الاسكان فلذلك قال حاذر الوقف
امر من المفاعلة بمعنى احذر او احذر الوقف بتمام الحركة فيفهم منه
ان الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام ويكون بالروم
المشار اليه بقوله الا اذا رمت وبالاشمام المامور به في قوله واتم سواء
في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وان كان الاسكان اصلا للوقف
لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل
الاستراحة والروم عرفه الناظم رحمه الله بالاتيان ببعض الحركة
فلهذا اضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي لانه
صوت دون البعيد لانها غير تامة والاختلاس والروم يشتركان
في التبعيض وبينهما عموم وخصوص فالروم اخص من كونه لا يكون
في الفتح والضم ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من
الحركة اقل من المحذوف وذلك ان ياتي بثلثيها كان الذي يحذفه
اقل مما ياتي به وهذا لا يضبطه الا المشافهة ويكون الروم في الرفع
والضم والجر والكسر في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد الا تفار
ستعين ونحو بالاسى وهو والباس واخشون ولا تكاد تخرج الاعلى
حالها في الوصل والبيان الايجاز لانه لما دل الروم على شيئين من الحركات
دل عدم الدلالة على الثالث كالحرف مع قسيميه الاسم والفعل نحو وكيف
وان الصراط قوله واتم اشارة اعلم ان الاشمام يكون في المرفوع
والمضموم وهو ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم ولا تدع

بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيدرك بهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك
اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس
بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه
الاعمى والبصير لان في الحركة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه
من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها
والغرض من هذه الفرق بينهما هو متحرك في الوصل فاسكن للوقف وبين ما هو
ساكن في كل حال وهو يختص بالمضموم والمرفوع لانك لو ضممت الشفتين
في غيره او همت خلافه فرفضوه لئلا يودي الى نقض ما وضع نحو
نحو ضرب ويدر واوقل وبعد تنبيه انما نوع الحركات الى ضم ورفع
وان كان منها والى كسر وجر وان كان كسرا والى فتح ونصب وان كان
فتحا لبعض علي القاب البنا والقاب الاعراب اذ لو اتي بالقاب احدهما
لتوهم ان ما ذكره يختص به دون الاخر وحركات البنا وهي اللازمة
للمبني ما دام مقتضي البنا وحركات الاعراب هي التي تختلف بتعاقب
العوامل لتجدد المعاني واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في شيء
التاء ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة وانما يوقف علي جميع
ذلك

ذلك بالسكون اما التاء فانها تنقسم الى ما رسم بالها نحو هذه ورحمة
وتلك نعمة والى ما رسم بالتا نحو يرجون رحمت الله بقيت الله فاما
ما رسم بالها فلا يوقف عليه الا بالها الساكنة اذ المراد من الروم والاشمام
بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن علي الها حركة في
الوصل اذ هي مبدلة من التا والتا معدومة في الوقف او لانها مشبهة
بالف التانيث فلزمها السكون كما لزم الف التانيث واما ما رسم بالتا
فان الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف بالتا لانها تا
محضة وهو الذي كانت في الوصل الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم
وهي تنقسم الى ما تحرك في الوصل للجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون
وشبه ذلك مما يقع قبل الساكن والى ما يحرك موصولا لبعض القراء وسكن
لبعض فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان حركته عارضة
والثاني عند من قرا بالاسكان لم يدخل فيه علي قراءته روم ولا اشمام
اذ الروم والاشمام انما يدخلان في المتحرك ومن قرا بالضم والصلة
لم يدخلا ايضا علي قراءته روم ولا اشمام عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي
القاسم الشاطبي رحمهما الله تعالى قال مكي رحمه الله يدخلان وعلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدم دخولها ان ميم الجمع لاحركة لها في الوصل وانما حركتها لاجل واو
الصلة وعلة دخولها على مذهب مكي رحمه الله ان حركتها بنابية كهاء
الكناية نحو خلقه ورزقه وفرق الداني بين ميم الجمع وهاء الكناية بان
الها محركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة فعوملت
حركة الها في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت
بالسكون فهي كالذي ستحرك لالتقا الساكنين كما يأتي والموضع الثالث
الحركة العارضة وهو ما حرك لساكن بعده منفصل او متصل نحو ولا
تنسوا الفضل والذر الناس ولا يجوز في هذا روم ولا اشمام لان الحركة
الملتقى بها الساكن لعتبة حالة الوصل وزالت في الوقف لذهاب
المقتضي فلا يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام واما هاء الكناية
فان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء نحو بخليقه ونمزجه
وعقلوه ولا بيه فيجوز فيها الروم والاشمام وبعض يمنع وجه المنع
استثقال الخروج من ثقيل الى مثله او الاشارة اليه موضع الاكتراحة
ووجه الجواز اجراوه على القاعدة فان انضمت الها بعد فتحة او الف
نحو له وناداه دخلها الروم والاشمام بلا خلاف لعدم العلة المانعة
منهما

منهما والله سبحانه وتعالى اعلم

وقد تقضي نظمي المقدمه مني لقاري القران تقدمه
والحمد لله لها ختاما ثم الصلاة بعد والسلاما

اي انقضي نظمي لهذه المقدمة والنظم جمع الاشيا على هيئة متناسبة
وغلب على الشعر وهي مني لقاري القران تقدمة اي تحفة اي هدية
وختمتها بالحمد والصلاة على سيد خلقه محمد عليه افضل الصلاة واللام
لتكون ميمونة الافتتاح والاختتام واذ قد تم الكلام على شرح
هذه المقدمة فلنختمه بفصل مختصر مشتمل على نفايس من اداب
القاري وحالة القراءة وصفاتها وما يتعلق بختم القران وما ورد
في ذلك من الاحاديث الصحيحة مما ينبغي لقاري القران ان يخفى عليه
مسئله **فصل** اعلم ان اداب القاري والقراءة لا يمكن استقصاؤها
في اقل من مجلدات ولكن اردنا ان ننبه الى بعض مقاصدها المهمات
فينبغي لقاري القران اذا اراد القراءة ان يتطهر ثيابه وبدنه
بالسواك او غيره ان لم يجده وان يكون شانه الخضوع والتدبر والخشوع
فهذا هو المطلوب المقصود وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد قال الغزالي رحمه الله اعمال الباطن في تلاوة القرآن عشرة منهم
الكلام ثم التعظيم للمتكلم ثم حضور القلب ثم التدبر ثم التفهم ثم
التخلي عن موانع الفهم ثم التخصيص وذلك ان يقدر انه المقصود
بكل خطاب من القرآن ثم التاثر وذلك ان يتاثر قلبه بآثار مختلفة
بحسب اختلاف الآيات ثم الترقي قال واعني به ان يسمع الكلام من الله
تعالى من نفسه ودرجات القراءة ثلاثة ادناها ان يقدر
كانه يقرأ على الله تعالى واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع
منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع
والابتهال الثانية ان يشهد على بقلبه كان ربه يخاطبه بالطافه
ويناجيه باحسانه وانعامه فمقامه الحياء والتعظيم والاصغاء
والفهم الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي المتكلم الصفات
فلا ينظر الى نفسه ولا الى قراءته وهي درجة المقربين وما قبلها
درجة العارفين وما قبلها درجة اهل اليمين وما خرج عن هذا
فهي درجات الغافلين ثم التبري من حوله وقوته وينبغي ان يحافظ
على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله تعالى
عنهم

عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه فكان جماعة يختمون
في سهرين ختمة واخرون في كل سهر ختمة واخرون في كل عشر ليال ختمة
واخرون في كل ثمان ليال ختمة واخرون في كل سبع ليال ختمة وهذا
فعل الاكثرين من السلف واخرون في كل ست ليال ختمة واخرون
في خمس ليال ختمة واخرون في كل اربع وكثيرون في ثلاث وكان
كثير يختمون في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة
ختمتين واخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم
في اليوم والليلة ثماني ختمات اربعا ليلا واربعا نهارا ومن فعل
ذلك السيد الكاتب الصوفي وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة واما
الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم ممن منهم عثمان بن
عفان وسعيد بن جبير والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص
فمن يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل
معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولا بنشر العلم او فصل
الحكومات او غير ذلك فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما
هو مرصد له وان لم يكن من المذكورين فليختم اكثر ما امكنه من غير خروج الى حد

الملل والهدرية في القراءة اي السرعة فيها ومن الاداب ان لا يقرا القران
في اقل من ثلاث لما روي بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي والنيسابوري وعيرهما عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث
وقال الغزالي ينبغي ان يقول ابتداء قراءة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وليقرا قل اعوذ برب الناس وسورة الحمد وليقل عند قراءته صدق
الله العظيم وبلغ رسوله اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب
العالمين واستغفر الله الحي القيوم واعلم ان افضل القراءة
ما كان في الصلوة واما القراءة في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل
والنصف الاخير منه افضل من النصف الاول والقراءة بين المغرب
والعشا مجابة واما قراءة النهار فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا
كراهة في القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي عن
الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه
انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا النهار دراسة اليهود فغير مقبول

اذ

اذ لا اصل له وذكر البيهقي ايضا ان القراءة في الحمام مكروهة عن غيره
واحد من السلف قال والمروزي عن عطا انه كان لا يرى بقراءة القران
في الحمام باسا فدفض العمراني في كتابه البيان على ان قراءة القران
لا تكره في الحمام وحكي عدم الكراهية عن محمد بن الحسن وكذلك ذكر
الحليمي انه تكره القراءة في المساجد والاسواق ليعطي شيا فيكون
اكلا بالقران وقد حان في الامر بتعهد القران والتحذير من تعريضه
للنسيان احاديث صحيحة منها ما روي في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا
هذا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل
في عقلها يعني العقلت البعير اعقله عقلا وهو ان تثني قطيعة
مع ذراعه فتشدها هو باجمعها الى وسط الزرع وذلك الحبل هو
العقال والجمع عقل وقراءة القران من المصحف افضل من القراءة
من حفظه هذا هو المشهور عن السلف وهذا ليس على اطلاقه بل ان
كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب
والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل فان

استويا فالمصحف افضل هذا هو المشهور عن السلف وبين تحسين
الصوت بالقراءة وترتيلها مالم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط
فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا او حرك ساكنا فهو حرام واما
القراءة بالانغام المستفادة من الموسيقى فان افرط فحرام والا
فمكروه ويستحب للقارئ اذا ابتدأ من وسط السورة ان يبتدئ
من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذا اذا وقف يقف عند
المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يعتد فيه الابتداء ولا في الوقف
بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام
المرتبط بعضه ببعض ويستحب حضور الختم لمن لا يحسن القراءة
وكان انس رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا والدعا
يستجاب عند ختم القرآن والرحمة تنزل عند الختم وروى البيهقي
باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل ختمة
دعوة مستجابة ومغفرة لمن في الجنة وروى من طريق اخر قال عليه
السلام عند ختم القرآن دعوة مستجابة ومغفرة في الجنة ويستحب
التكبير قبل دعاء الختم وهو ان يبتدأ من اخر سورة الليل او من اخر
الضحى

الضحى فيكبر عند اخر كل سورة فاذا فرغ من الختم فالمستحب ان يشرع
في اخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف لما جاء في الحديث عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال
الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه ويستحب
الدعاء عقب الختم استحبابا متاكدا اشد من الدعاء عن حميد الاعرج
قال من قرأ القرآن ثم دعا امن على دعائه اربعة الاف ملك
وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات
الجامعة وان يكون معظم ذلك او ذلك كله في امور الاخرة
وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم فيوفقهم
للطاعة وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى
وقيامهم بالحق عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين
لما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن اللهم ارحمني
بالقرآن العظيم واجعله لي نورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه
ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته انا الليل واطراف
النهار واجعله حجة لي يا رب العالمين واحبني والدي وختم الله له بالحسنى

متعنى الله ببقائه
متعنى الله سماں نخه

قال اخبرنا شيخنا شمس الدين ابو عبد الله الصوفي قال انبانا شيخنا الشيخ
شهاب الدين ابو العباس احمد بن مروان البعلبكي قال حدثنا السخاوي
قال كان شيخنا ابو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى يدعو عند ختم
القرآن بهذا الدعا اللهم انا عبيدك وابنا عبيدك وابنا اماتك ناصيتي
بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في شيء من كتبك او
استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع
قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وسايقنا وقايدنا
الى جنات النعيم ودار السلام مع
الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
برحمتك يا ارحم الراحمين وقيل يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الدعا لتفريج الهم تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم وغفر لناولمشايخنا
ولمن قرأ هذا الكتاب
والمسلمين اجمعين
آمين

كتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

شرح الجزرية لشيخ الاسلام والمسلمين
زين الملة والدين ابو يحيى زكريا
الانصاري الشافعي تغمده الله تعالى
برحمته واعاد علينا وعلى المسلمين
من بركاته وبركات علومه في الدنيا
والاخرة امين انه على ما يشا
قدير وبالاجابة جدير
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد افضل الخلق اجمعين على اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

كتب هذا النعت المذكور اعلاه وهو حر وكفاه من في اخر يوم الجمعة المباركة ثاني عشر